وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

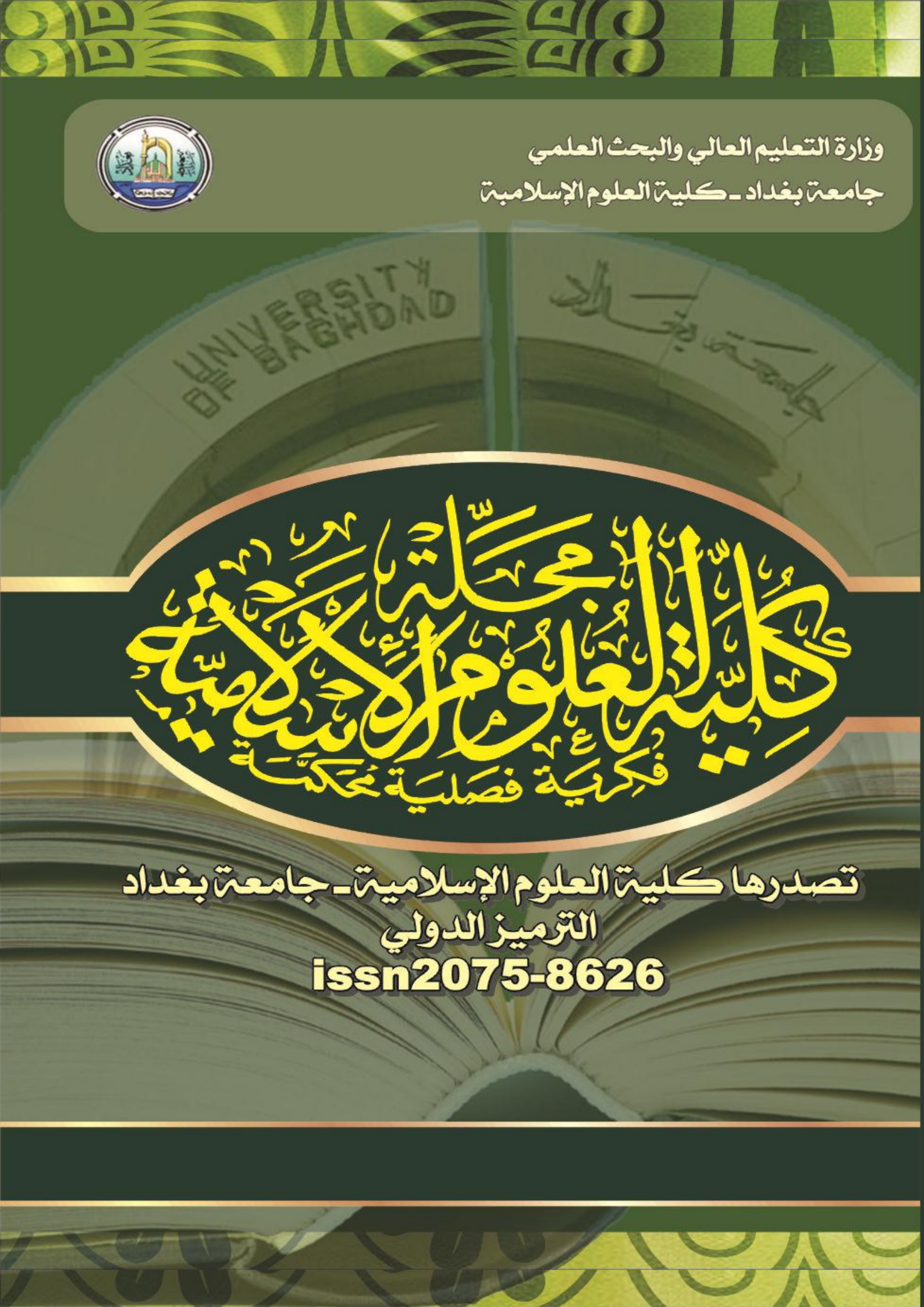

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
﴿٤٩﴾

﴿ الجـــزء الاول ﴾

٢رجب ١٤٣٨هـ / ٣٠ آذار ٢٠١٧م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ المحتويات ﴾

❁ كلمة العدد ..... ص ﴿١٢-١٣﴾

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
انفعال الحزن عند يعقوب عليه السلام ودلالاته النفسية	أ.م.د علي عبد كنو	١٤-٣٦
الاصطلام في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة للشيخ الامام منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني أبي المظفر(ت٤٩٨هـ) من مسألة (إذا تزوج الكافر أختين أو أكثر، من أربع نسوة ، ثم أسلم وأسلمن معه -دراسة وتحقيق-	أ٠م٠د٠قصي سعيد احمد	٣٧-٧٨
النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزجاجي(ت٦٦٩ه)	المدرس المساعد علي عبدالله محيسن	٧٩-١٠١
أثر القراءات القرآنية في الأحكام الفقهية البيئة الإقرائية العراقية أنموذجاً	م. د سالم شبيب بدوي	١٠٢-١٢٨
ألفاظ القبور والاجداث والمراقد دراسة دلالية سياقية	الباحثة انتصار فاضل مخيف الكرعاوي	١٢٩-١٥٢
دور الحافظ خليل إسماعيل في إبراز الوجه الإعجازي في تلاوة القرآن الكريم	د. عبد المُحسن عليّ القيسي	١٥٣-٢١٥
وسطية الإسلام وأثرها في إصلاح الفرد والمجتمع	أ م د عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي	٢١٦-٢٥٢
بحث ذم الوسوسة للإمام العالم العلّامة شيخ الاسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله تعالى (دراسة وتحقيق)	الباحث صباح نوري جمعان	٢٥٣-٣٠٥

المحتويات

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
التداخل في الكفارات	م.د. أسماء ضياء الدين احمد السعيدي	٣٠٦-٣٣٤
اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في قسم التربية الفنية جامعة السليمانية/ كلية التربية الاساسية	م. وفاء محمد حسين احمد التميمي	٣٣٥-٣٧١
آياتٌ أساءَ الغلاةَ تفسيرها	أ .م .د محمد مطني احمد	٣٧٢-٤١٣
تَلاميذ السيدة عائشة رضي الله عنها المُختلفُ في سَماعِهم منها وأخرج لهم الشيخان في صحيحيهما	أ. د. نافذ حسين حماد	٤١٤-٤٦٧
أطفال الأنابيب في الشريعة والقانون	الباحث كامل عزيز عبدالله شاربازيَرِى	٤٦٨-٤٩٤

بحث ذم الوسوسة

للإمام العالم العلّامة شيخ الاسلام

موفق الدين

أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق

الباحث

صباح نوري جمعان

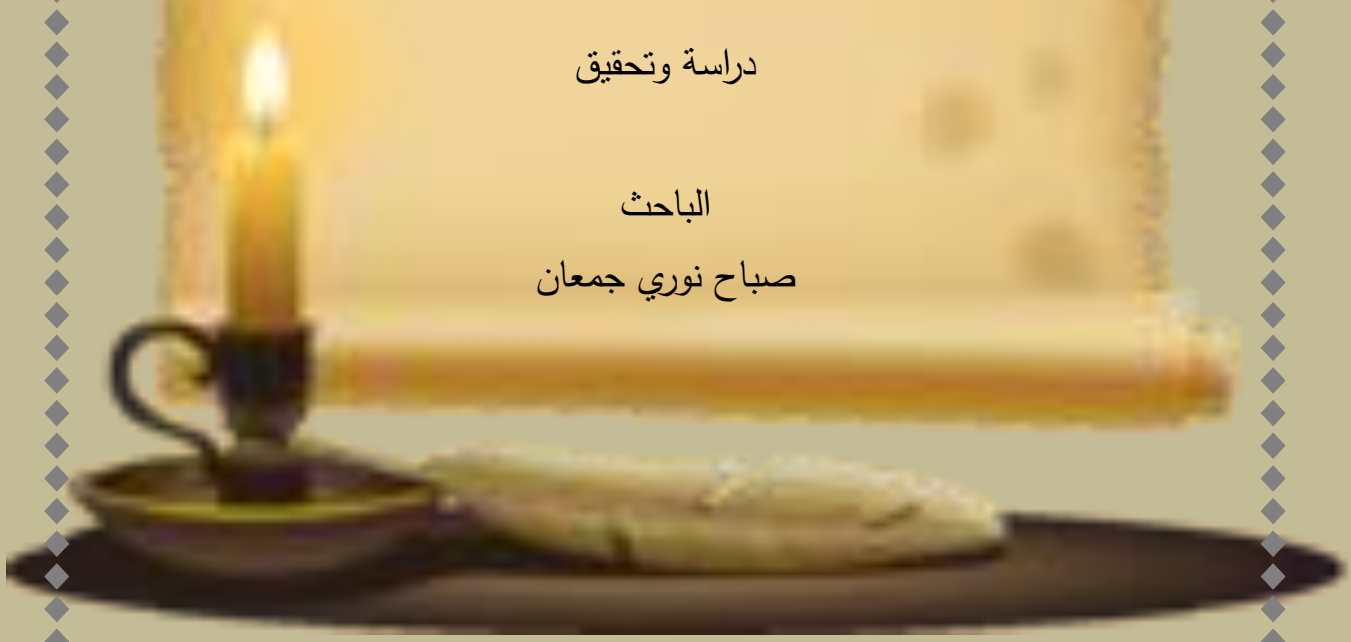

المقدمة

الحمد لك ياربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك ، يامن أظهرت ما تشاء لمن تشاء من كنوز هدايتك، وأطلعت من أحببت على دقائق الحقائق بفيض فضلك وعنايتك، وصلِّ اللهم وسلم على أشرف خلقك وخاتم رسلك سيدنا محمدs، الذي بعثته بالرسالة وأنجيت به من الضلالة ، ومن جاء من بعده، وسار على هديه إلى يوم الدين .

أما بعد : فإنَّ أشرف العلوم وأعلاها وأوفاها وأوفقها وأنفعها علم الفقه والفتوى وبه صلاح الدنيا والعقبى ، فمن شمّر لتحصيله فاز بالسّعادة الآجلة والسِّيادة العاجلة ، فالأحاديث في أفضليّته على سائر العلوم كثيرة ، والدلائل عليها شهيرة لا سيَّما، وهو المراد بالحكمة في القرآن على قول الْمحققين للفرقان. وقد خلف لنا العلماء تراثاً علمياً ضخماً متعدد المناحي، وما يزال معظم هذا التراث مخطوطاً لم يرَ النور، ولم يكتشفه الباحثون، رغم ما فيه من المعاني الدقيقة والأفكار العميقة التي تخدم واقعنا المعاصر وتنير السبل لأمتنا في مجالات الفكر والتشريع والثقافة .

وقد مكنني الله أن أحقق إحدى هذه المخطوطات في الفقه لرجل اشتُهر بعلمه ، وشهد له العلماء بسعة فقهه وورعه العالم العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن قدامة رحمه الله تعالى الْمقدسي الأصل ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد شيخ الإسلام وأحد الأئمة قرأ القرآن وحفظ الْخرقِيّ ، تربى في بيت علم وتقوى وصلاح على يد والده وَغَيره ، ورحل إِلَى بَغْدَاد وسمع الْكثير من هبة الله الدقاق ، وابن البطى ، وسعد الله الدجاجي ، والشيخ عبد القادر الكيلانيرحمه الله ، فقرأ عليه الخرقيّ ثم توفي الشيخ ، فلازم الشيخ أبا الفتح ابن المنّىّ ، وقرأ عليه الْمذهب والخلاف والأصول حتى برع وأقام ببغداد نحواً من أَربع سنين ، وانتفع بعلمه طائفة كثيرة ، ونشأ على سمت أَبيه وأخيه الشيخ أبي عمر في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم .

خطة البحث : وقد تألفت من :

المقدمة: وهي التي بين يدي القارئ .

القسم الدراسي : وقد جعلته على مبحثين :

المبحث الأول : التعريف بالمؤلِّف ، وهو على خمسة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده .

المطلب الثاني : نشأته .

المطلب الثالث : حياته العلمية ومكانته وشيوخه وثناء العلماء عليه .

المطلب الرابع : مؤلفاته .

المطلب الخامس : وفاته .

المبحث الثاني : التعريف بالمؤلَّف (المخطوطة) ، وهو من خمسة مطالب :

المطلب الأول : نسبة المخطوطة الى صاحبها .

المطلب الثاني : الوصف المادي للمخطوطة .

المطلب الثالث : أهمية المخطوطة وقيمتها العلمية .

المطلب الرابع : منهجي في تحقيق المخطوطة .

المطلب الخامس : منهج المؤلف في المخطوطة .

القسم التحقيقي : (تحقيق النص).

الخلاصة .

الخاتمة .

الثبوت .

القسم الأول (الدراسي)

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده :

أسمه ونسبه : الشيخ الإمام القدوة العلّامة المُجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمَّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قُدامة رحمه الله تعالى بن مقدام بن نصر المقدسيّ، الجمَّاعيليّ، ثم الدِّمشقيّ، الصَّالحيّ، الحنبليّ [١].

مَوْلِدُهُ: بِجَمَّاعِيْل، من عمل نابلس، سنة(٥٤١هـ)، فِي شعبان.

المطلب الثاني : نشأته : هاجر مع أَهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، وحفظ القُرآن، ولزم الاشتغال مِن صِغَره، وكتب الخط المليح، وكان مِن بحُور العلم، وأذكياء العالم. كان عالم أهل الشام في زمانه[٢].

المطلب الثالث : حياته العلمية ومكانته وشيوخه وثناء العلماء عليه : أَقام الإمام العلامة ابن قدامة رحمه الله ببغداد أَربع سنين، فأتقن الفقه والحديث والخلاف، وأَقام عند الشَّيخ عبد القادر خمسين ليلة، ومات، ثمّ أقام عند ابن الجوزيِّ، ثمّ انتقل إلى رِباط النَّعَّال، واشتغل على ابن المَنِّيِّ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّار: (كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة، حجة، نبيلاً، غزير الفضل، نزهاً، ورعاً، عابداً، عَلَى قانون السَّلَف، عليه النُّور والوقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه)[٣].

وقال عمر بن الحاجب [٤]: (هو إمام الأئمة، ومُفتي الأُمة، خصه الله بِالفضلِ الوافر، والخاطر الماطر، والعلم الكامل، تشرفت بذكره الأَمصار وضنت بمثله الأَعصار، أَخذ بمجامع الحقائق النَّقليّة والعقليّة..، وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلم ووقار، مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين، وكان كثير العبادة، دائم التَّهجّد، لم نرَ مثله، ولم يُرَ مثل نفسه)[٥].

وعمل الشيخ الضياء [٦]"سيرته" فِي جزأين، فقال في وصفه : (كان تام القامة، أَبيض، مشرق الوجه، أَدعج، كأن النور يخرج من وجهه لحسنه، واسع الجبين، طويل اللحية قائم الأَنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، نحيف الجسم، مُمتَّعا بحواسه)[٧].

قَالَ ابن العماد : (كان رحمه الله إماماً في عدة علوم منها التَّفسير، وفي الحديث ومشكلاته، وفي الفقه، بل أَوحد زمانه فيه، وفي علمِ الخلاف، وهو أَوحد فِي الفرائض وفي أصول الفقه، وفي النحو والحساب والأَنجم السّيارة، والمنازل.

وقَال : رأيت أحمد بن حنبل رحمه الله في النوم، فألقى عليَّ مسألة، فقُلت: هذه في الخرقيِّ، فقال : ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقيّ)[٨].

قال الشيخ عز الدّين ابن عبد السلام[٩] : (ما رأيت فِي كتب الإسلام في العلم مثل المحلَّى لابن حزم وكتاب "المُغني" لِلشَّيْخِ موفّق الدِّين.)[١٠] .

ونُقل عنه قال: لم تطب نَفسِي بالإفتاء حتى صار عندي نسخة المُغني .

وللشيخ موفق الدّين نظم كثير منه قوله [١١]:

(أتغفل يا ابن أَحمد والمنايا ... شوارع يخترمنك عَن قريب)

(أغرك أَن تخطتك الرزايا ... فكم للْمَوْت من سهم مُصيب)

(كؤوس الْمَوت دَائِرَة علينا ... وما للمرء بُد من نصيب)

(إِلَى كم نجعل التسويف دأبا ... أما يكفيك أنوار المشيب)

(أما يكفيك أَنَّك كل حِين ... تمر بقبر خل أَو حبيب)

(كَأَنَّك قد لحقت بهم قَرِيبا ... وَلَا يُغْنِيك أفراح النحيب)

قَالَ سبط ابن الجوزيّ [١٢]: (لم يكن في زمانه بعد أَخيه أبي عمر والعماد[١٣] أزهد ولا أورع منه وكان كثير الْحيَاء عزوفا عَن الدنيا وأهلها ليّنا متواضعا محبا للمساكين حسن الأخلاق جوادا سخيا من رآه كأنّما رأى بعض الصّحابة ، وكأن النّور يخرج من وجهه ، كثير الْعبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعا من الْقُرآن ولا يصلي السّنة إلا في بيته ، وكان يحضر مجالسي دائما في جامع دمشق وقاسيون)[١٤] .

المطلب الرابع : مؤلفاته [١٥]: صنف "المغني" عشرة مجلدات، و"الكافي" أربعة، و"المقنع" مجلداً واحداً، و"الروضة" مجلداً واحداً ، و"الرقة" مجلداً واحداً ، و"التوابين" مجلداً واحداً ، و"تسب الأَنْصار" مجلداً واحداً و"مختصر العلل للخلال" مجلداً واحداً ، و"العمدة" مُجيليداً ، و"القنعة في الغريب" مُجيليداً ،

و"نسب قريش" مُجيلياً، و"مختصر الهداية" مُجيلياً، و"فضائل الصحابة" مُجيلياً ، و"القدر" جزءاً واحداً، و"مسألة العلو" جزء، و"المتحابين" جزء، و"الاعتقاد" جزء، و"البرهان" جزء، و"ذم التأويل" جزء، و"فضل العشر" جزء، و"عاشوراء" أجزاء، و"مشيخة" جزأين، و"وصيته" جزءاً واحداً .

المطلب الخامس : وفاته [١٦]: توفي الشيخ موفق الدين المقدسي أحد الأئمة الأعلام عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة الحنبلي في سنة(٦٢٠هـ).

المبحث الثاني : وصف المؤلَّف .

المطلب الأول : نسبة المؤلَّف الى صاحبه : ذكر صاحب كتاب الاعلام الزركلي بان كتاب "ذم الموسوسين" للمؤلِّف ابن قدامة المقدسي في ج٤/ ص٦٧.

المطلب الثاني : وصف المخطوطة أ : كتب عليها أن مصدرها المكتبة الأزهرية بعنوان "ذم الوسواس" ونسبها للمؤلف ، وفي نهاية المخطوط أن الذي كتبها صالح بن يوسف الأشموني ، وكان الفراغ من كتابتها في يوم الاربعاء ١٢جمادى ١، ١١٢٨هـ. وتتألف من ١٠ صفحات ، في كل صفحة٢٣سطر تقريبا ، ومكتوب في أول صفحة من المخطوط كتاب "ذم الوسوسة" .

وصف المخطوطة ب : عنوانها "ذم الوسواس وأهله" ونسبها للمؤلف ، وهي من ١٤صفحة ، عدد الاسطر في كل صفحة ١٣سطر تقريبا ، قياسها ١٠،٧ ×١٥،٣ ، الى نهاية المخطوطة، وهي من كتابة عبد الحليم شطي ، سنة ١٢٦٩هـ، وفيها نقص في صفحة(٨) من المخطوطة ، وهناك نقص اخر في بداية صفحة (١٠) الى نهاية المخطوطة ، وفي آخرها كتابة لا تمت للعنوان بصِلة .

وهناك كتاب بعنوان "ذم الموسوسين والتحذير من الوسوسة" للمؤلف غير محقق ، طبعته المطبعة العربية– مصر، لصاحبها خير الدين الزركلي ، في ١٣٤٣هـ– ١٩٢٣م .

المطلب الثالث : أهمية المخطوطة وقيمتها العلمية .

تعتبر هذه المخطوطة من الأهمية بمكان أن لها الفضل في إرشاد الناس الى الخير وترك متابعة الشيطان الرجيم الذي هو سبب كل معصية ، وتسهيل الدين بما أرشد اليه الشارع الحكيم ، وعدم المغالاة في تطبيق بعض أحكامه الفقهية ، وقد أخذ الشيخ العلّامة "محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) " نقولاً في كتابه إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، فلولا أهمية الكتاب لما اعتبره مصدراً من مصادره التي نقل منه تارة بالنص وتارة بالمعنى، فنقل رحمه الله من بداية الكتاب وهو في صفحة ١٣٢من كتابه ، حيث يقول: (قال الشيخ أبو محمد المقدسى فى كتابه ذم الوسواس: "الحمد لله الذى هدانا بنعمه، وشرفنا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبرسالته،..) .

المطلب الرابع : منهجي في تحقيق المخطوطة .

لقد اتبعت في تحقيق هذه المخطوطة المنهج المتبع في تحقيق الكتب عند المحققين قدر استطاعتي ، واجتهدت قدر الامكان اتباع أهم القواعد في تحقيق النصوص وقد وضعت نصب عيني ان أبذل كل مابوسعي من جهد ليخرج هذا الكتاب على أحسن صورة ما استطعت الى ذلك سبيلا .

وكان عملي في تحقيق المخطوطة كالاتي :

١- جعلت المخطوطة التي عنوانها "ذم الوسواس" والتي حصلت عليها من موقع مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف هي الأصل وذلك لوضوحها وقدمها وقلة النقص فيها ورمزت لها بالحرف (ا) ، ورمزت للمخطوطة الأخرى التي مصدرها من نفس المكتبة وعنوانها " ذم الوسواس وأهله" ومكتوب عليها مشتراه من شامل الشاهين سنة ١٤١٨هـ بالرمز (ب) .

٢- كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديث ، ومقابلة نص المخطوط بين النسختين ا و ب ، وتصحيح الخطأ وأثبت النص الصحيح بين قوسين إن كان من غير الأصل وأضعه في الصلب وفي الهامش النص للنسخة الأخرى .

٣- اعتمدت كتابة الآية القرآنية من مصحف المدينة النبوية وذكرت اسم السورة والآية ورقمها .

٤- قمت بتخريج الأحاديث الشريفة والآثار من مصادرها ووضعته بين قوسين ، وذكرت اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة ، وذكرت الحكم على الحديث إن وجد.

٥- الصلاة على النبيs والترضي عن صحابتهf كتبتهما بالصيغة الكاملة.

٦- التزمت بترتيب الأبواب التي رتبها المؤلف .

٧- بينت المصطلحات وقمت بشرح الكلمات الغريبة من الكتب المعتمدة .

٨- بينت الأماكن التي أشار إليها المؤلف .

٩- جعلت بطاقة الكتاب في المصادر .

المطلب الخامس : منهج المؤلف في المخطوطة .

من خلال عملي في تحقيق المخطوطة وجدت الآتي :

١- أنه يستشهد بالآيات والأحاديث الصحيحة والآثار .

٢- أنه يتخذ من المحاورة بين النفس والعقل دليلا لاثبات الحق .

٣- قلة المسائل الخلافية ، وكذلك لم يشر في كتابه إلى أي مصدر للرجوع إليه .

٤- يذكر فعل الصحابةf والتابعين رحمهم الله في إثبات مسألة تسهيل تطبيق الأحكام الفقهية وعدم الغلو فيها .

٥- ذكر كثير من الأعلام في مؤلفه .

شبكة الألوكة
www.alukah.net
المكتبة الأزهرية
مخطوطة
ذم الوسواس
المؤلف
عبدالله بن أحمد بن محمد (ابن قدامة المقدسي)

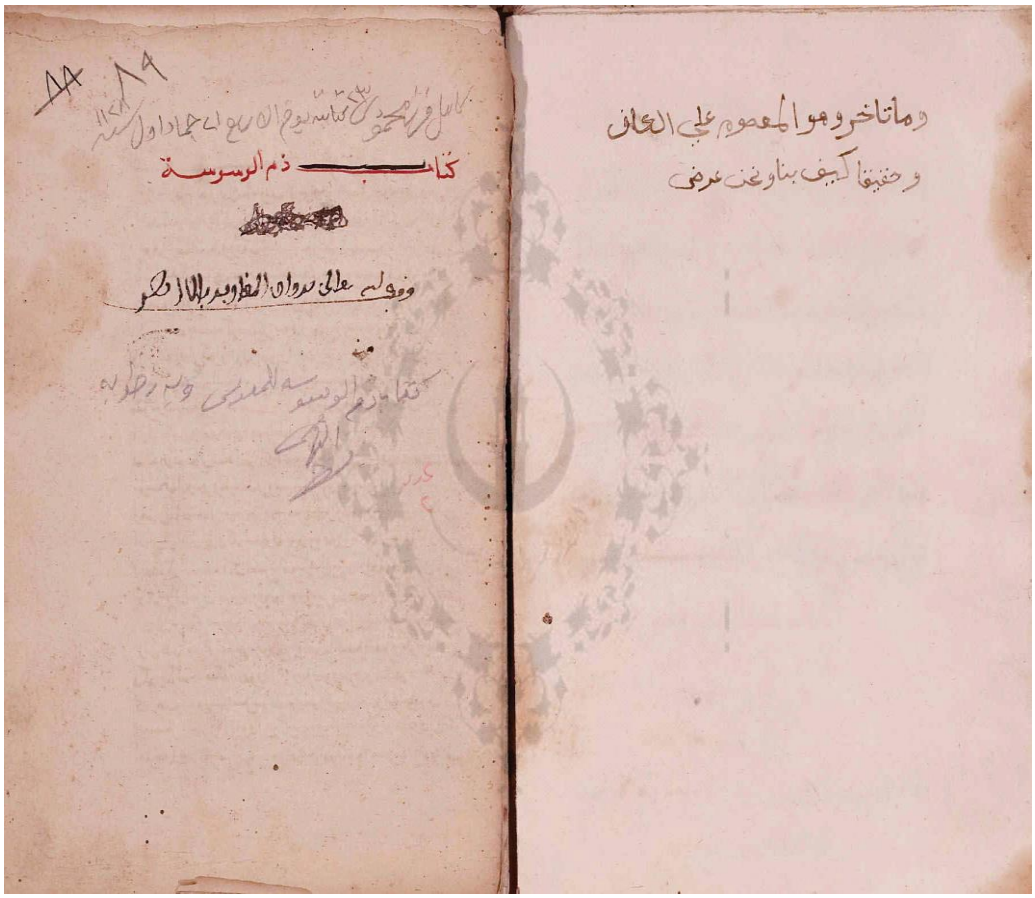
كتاب ذم الوسوسة
وما تاخر وهو المعصوم على الدوام
وحقيقا كيف بنا ونحن نرمى

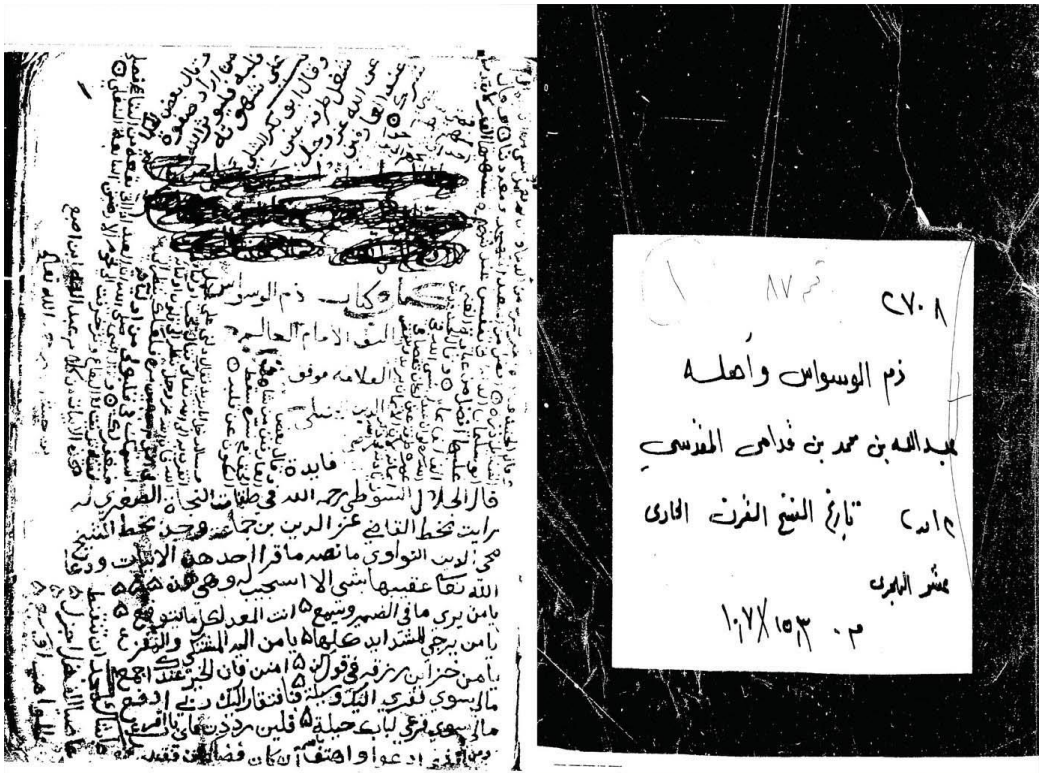
٧٠٨
ذم الوسواس وأهله
عبد الله بن محمد بن قدامى المقدسي
تاريخ النسخ القرن الحادي
مصر الجامع
١٠٧/١٥٣ م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١٧)الحمد لله الذي هدانا لنعمته وشرفنا بمحمدs وبرسالته ووفقنا للاقتداء به والتمسك بسنته ، ومنَّ علينا باتباعه الذي جعله علما على محبته ومغفرته ، وسبباً لكتابه [و](١٨) رحمته وحصول هدايته ، فقال عز وجل(١٩) : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (٢٠) وقال تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (٢١) إلى قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ﴾(٢٢) ثم قال : ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ (٢٣)ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (٢٤) ،

أما بعد: فإن الله سبحانه وتعالى جعل الشيطان عدواً للإنسان يقعد له الصراط المستقيم ويأتيه من كل [جهة](٢٥) وسبيل كما أخبر الله تعالى عنه أنه قال: ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَـَٔاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (٢٦) ، وحذرنا الله تعالى من متابعته وأمرنا بعداوته ومخالفته فقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ ﴾ (٢٧) ، وقال تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ (٢٨) ، وأخبرنا بما صنع بأبوينا(٢٩) وتحذيراً لنا من طاعته وقطعاً للعذر في متابعته ، وأمرنا الله تعالى باتباع صراطه المستقيم ، ونهانا عن اتباع السُبل فقال سبحانه : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وسبيل الله وصراطه المستقيم هو الذي كان عليه رسول اللهs وصحابته بدليل قوله تعالى(٣٠) : ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [يس:١ – ٤](٣١) وقال (٣٢): ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٣٣) ، وقال : و﴿ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴾(٣٤) فمن اتبع رسول اللهs في قوله وفعله[ص٣ظ] فهو على الصراط المستقيم، وهو ممن يحبه(٣٥) الله ويغفر له ذنوبه ، ومن [خالفه](٣٦) في قوله أو(٣٧) فعله فهو متبع لسُبل

الشيطان و[٣٨]غير داخل فيمن وعده الله [بالجنة][٣٩] والمغفرة والإحسان. ثم إن طائفة الموَسوسين[٤٠] قد تحققت منهم طاعة الشيطان حتى اتُّصفوا بوسوَسته ونُسبوا إلى قبول قوله وطاعته ، ورغبوا عن اتباع رسول اللهs وطريقته ، حتى أنَّ أحدهم يرى أنَّه إذا توضأ وُضوء رسول اللهsأو صلى كصلاته أنَّ وُضوءه باطل وصلاته غير صحيحة ، ويرى أنه إذا فعل مثل فعل رسول اللهs في مواكلة الصبيان وأكل طعام عامة المسلمين أنّه قد صار نجسا يجب عليه تسبيع بدنه وفيهِ، كما لو ولغ فيهما كلب أو بال عليهما هر[٤١] !.

ثمَّ أنه بلغ من استيلاء إبليس عليهم أنهم أجابوه إلى ما يشبه الجنون ويقارب مذاهب السوفسطائية[٤٢] الذين ينكرون حقائق الموجودات [٤٣]، فإن الأمور المحسوسات وعلم الإنسان بحال نفسه من الأمور اليقينيات الضروريات ، وهو لا يغسل أحدهم عضوه غسلاً يشاهده ببصره ، ويكبِّر أو يقرأ شيئاً بلسانه تسمعه أذناه ويعلمه بقلبه [٤٤]، بل يعلمه غيره منه وتيقنه إذا رأى ذلك منه ، أو سمعه منه ، وهذا يصدق الشيطان في إنكاره يقين نفسه وجحده لما رآه ببصره وسمعه بأذنه ، وكذلك تشكيكه في نيته وقصده للذي يعلمهما من نفسه يقيناً ، بل يعلمها غيره منه بقرآئن أحواله ، فهو مع هذا يقبل قول إبليس في أنّه ما نوى الصلاة ولا أرادها مكابرة منه لعيانه وجحداً ليقين نفسه ، حتى تراه متلدداً[٤٥] متحيراً كأنه يعالج شيئاً يجتذبه أو يجد شيئاً في باطنه يستخرجه!. كل ذلك مبالغة في طاعة إبليس ، وقبولاً من وسوسته ومن انتهت طاعته لإبليس إلى هذا الحد فقد[ص٤و] بلغ النهاية في طاعته ، ثمّ أنّه يقبل قوله في تعذيب نفسه ويطيعه في الاضرار بجسده، تارة بالغوص في الماء البارد ، وتارة بكثر استعماله وإطالة العرك[٤٦] وربما فتح عينيه في الماء وغسل داخلهما حتى يضر ببصره ، وربما أفضى إلى كشف عورته للناس ، وربما صار الى حالة يسخر منه الصبيان، ويستهزئ به من يراه [٤٧]، وربما شغله بوسواسه حتى تفوته الجماعة ، وربما فاته الوقت ، ويشغله بوسواسه في النية حتى تفوته التكبيرة الأولى ، وربما فوت عليه ركعة أو أكثر، وربما فوت عليه الوقت .

ومنهم من يحلف على نفسه لا ثنيت ولا زدت ويكذب ، ومنهم من يتوسوس في اخراج الحروف حتى يكرر الحرف الواحد مرتين أو ثلاثاً ، ورأيت منهم من يقول : (الله أككبر)[٤٨] وقال لي منهم[٤٩] إنسان : لقد[٥٠] عجزت عن قول: (السلام عليكم) فقلت له : (قل مثل ما قد قلت لي[٥١] الآن وقد استرحت) و[٥٢] نحو هذا، وأصنافهم كثيرة . وقد بلغ الشيطان منهم[٥٣] إلى أن عذبهم في الدنيا وأخرجهم عن اتباع نبيهم المصطفىs وأدخلهم في جملة المتنطعين[٥٤] الغالين في الدين ، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ [٥٥] نعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فمن أراد التخلص من[٥٦] هذه البلية فليستشعر صحة ما ذكرنا من أن الحق في اتباع رسول اللهs في قوله وفعله ، وليعزم على سلوك طريقته عزيمة من لا يشك في أنه s على الهدى المستقيم ، وأن ما خالفه من تسويل إبليس ووسوسته ، ويوقن أنّه عدو ولا يدعو إلى خير ولا يرشد إلى طائل ، ﴿إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [٥٧].

وليترك التعريج عن كل ما خالف طريق رسول اللهs كائناً ما كان ، فإنه لا [شك][٥٨] أنّ رسول اللهs كان على الصراط المستقيم ، ومن شك في هذا فليس بمسلم ، ومن علم هذا فإلى أين العدول عن سنته ؟ ، وأي شيء ينبغي غير طريقته؟ ، وليقل لنفسه : (ألست تعلمين أن طريق رسول الله sهي الصراط المستقيم ؟، فإنها ستقول : بلى[٥٩] ، فقل: فهل كان يفعل هذا؟ ، فستقول : لا ، فقل لها : هل[٦٠] عندك شك في هذين الأمرين ؟ [ص٤ظ] ، أو هل يشك فيهما مسلم عالم بطريق رسول اللهs؟، فستقول: لا ، فقل : فهل بعد الحق إلا الضلال ؟، وهل بعد طريق الجنة إلا طريق النار؟، وهل بعد سبيل الله وسبيل رسوله إلا سبيل الشيطان؟ ، فهل لك رغبة في مقارنة الشيطان[٦١]؟ ، وكونكِ ممن يقول[٦٢] : ﴿يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [٦٣] .

ولينظر أحوال السلف في متابعتهم لرسول اللهs فليقتد بهم ويتخذ[٦٤] طريقتهم [٦٥]، فقد روينا عن بعضهم أنّه قال: ([لقد] تقدمنى قوم لو لم يتجاوزوا بالوضوء [الظفر] ما تجاوزته) [٦٦]، وقال زين العابدين[٦٧] لابنه يوماً : (يا بني اتخذ لي ثوباً ألبسه عند قضاء الحاجة ، فإني[٦٨] رأيت

الذباب يسقط على الشيء ثم يقع على الثوب ، ثم انتبه[٦٩] فقال: وما كان للنبيs وأصحابهf إلا ثوب واحد فتركه)[٧٠] .

وكان عمرd يهم بالأمر ويعزم عليه ، فإذا قيل له[٧١] : لم يفعله رسول الله sانتهى عنه ، حتى أنّه قال : (لقد هممت أن أنهى عن لبس هذه الثياب ، فإنه بلغني أنّها تُصبغ بأبوال[٧٢] العجائز ، فقال له أُبيّ : (مالك[٧٣] إنْ تنهى عنها فإنّ رسول اللهs قد لبسها ، ولُبست في زمانه[٧٤] ولو علم الله أنّ لبسها حرام لبيّنه لرسول اللهs فقال عمر: صدقت)[٧٥] أو كما قال ، ثم لتعلم أنّ رسول اللهs وأصحابهf ما كان فيهم موَسوس ، ولو كانت الوَسوسة فضيلة لما ادخرها الله تعالى عن رسولهs وأصحابه[٧٦]f وهم خير الخلق وأفضلهم ، ولو أدرك رسول اللهs الموَسوسين لمقتهم ، ولو أدركهم عمرd لضربهم وأدبهم ، ولو أدركهم أحد من الصحابةf لبدّعهم[٧٧] وكرههم ، وهنا أذكر ما جاء في خلاف مذهبهم على ما يسر الله تعالى مفصلاً .

الفصل الأول

في النية في[٧٨] الطهارة والصلاة

إعلم رحمك الله أنّ النيّة هي : القصد والعزم على فعل الشيء، ومحلها القلب لا تعلق لها باللسان أصلاً ، ولذلك[٧٩] لم يُنقل عن النبيs ولا أصحابه في النيّة لفظاً بحال ولا سمعنا عنهم ذكر ذلك ، وهذه العبارات التي أُحدثت عند افتتاح الطهارة والصلاة[صهو] وجعلها الشيطان معتركاً لأهل الوسواس يحبسهم عندها ويعذبهم فيها ويوقفهم في طلب تصحيحها ، فترى أحدهم يكررها[٨٠] ويجهد نفسه[٨١] في اللفظ بها كأنه يجد ثقلاً يدفعه ، وليست من الصلاة أصلاً [٨٢]، وإنّما النّية قصد فعل الشيء ، فكل[٨٣] عازم على فعل [شيء] [٨٤] فهو ناويه ، وكل قاصد لشيء فهو ناويه ، ولا[٨٥] يُتصور انفكاك ذلك عن النيّة ؛ لأنّه حقيقتها ، فلا يُتصور عدمها في حال وجودها . ومن قعد ليتوضأ فقد نوى الوضوء ، ومن قام ليُصلي فقد نوى الصلاة ، ولا يكاد عاقل يفعل شيئا من عبادته[٨٦] ولا غيرها بغير نيّة ، فالنيّة أمر لازم لأفعال الإنسان المقصودة لا تحتاج إلى تعب ولا تحصيل ، ولو أراد إخلاء أفعاله عن نيّته لعجز عن ذلك ، ولو كلّفه الله تعالى الصلاة والوضوء [٨٧]

بغير نيّة لكلّفه ما لا يطيقه ولا يدخل تحت وسعه ، وما كان [هكذا][٨٨] فما وجه التعب في تحصيله، وإن شك في حصول نيّته فهذا نوع جنون فإنّ علمه[٨٩] بحال نفسه أمر يقيني ، فكيف يشك فيه عاقل من نفسه ، ومن قام ليُصلي صلاة الظهر خلف الإمام فكيف[٩٠] يشك في ذلك؟ ، ولو دعاه داع إلى شغل في تلك الحال لقال:(إني مشغول أريد صلاة الظهر)، بل[٩١] لو قال له قائل في وقت خروجه إلى الصلاة : أين تمضي ؟ لقال: ([٩٢] أصلي صلاة الظهر[٩٣] مع الإمام) فكيف يشك عاقل في هذا من نفسه وهو يعلمه يقيناً؟ [٩٤]، بل أعجب من هذا أن غيره يعلم نيته بقرائن أحواله ، فإنه إذا رأى إنساناً جالساً في الصف في وقت الصلاة عند اجتماع الناس علم أنّه منتظر للصلاة ، وإذا رآه قد قام عند إقامتها وبنهوض الناس إليها علم أنّه قام ليصلي ، فإن رآه في المحراب بين يدي الصف علم أنّه يريد إمامتهم ، وإن رآه في الصف علم أنّه يقصد الإئتمام بذلك الإمام ، ومن رأى إنسانا نازلاً إلى السقاية عند قرب الصلاة غلب على ظنه أنّه يريد الوضوء ، فإن رآه جلس على حوضها متهيئاً للوضوء علم إرادته للوضوء ونيّته إياه ، فإذا كان غيره يعلم نيّته الباطنة بما ظهر من قرائن الأحوال فكيف يجهلها هو من نفسه؟ مع إطلاعه على باطنه [ص٥ظ] وظاهره! ، وهذا من المحال وقبوله من الشيطان أنّه ما نوى ، تصديقاً له في جحد العيان ، وإنكاراً لحقائق المعلومة يقيناً، ومخالفة للشرع ورغبة عن طريق رسول اللهs وسنته وأحوال صحابته والأئمة من بعدهم .

ثمّ أنّ النية الحاصلة لا يمكن تحصيلها والموجودة لا يمكن إيجادها ؛ لأنّ من شرط إيجاد الشيء كونه معدوماً فإن إيجاد الموجود محال[٩٥] ، وإن كان كذلك فما يحصل له بوقوفه شيء ولو وقف ألف عام ، ومن العجب من هذا المَوسوس يعلم أنّه ما حصل له بوقوفه في الصلاة الأولى شيء فكيف يقف في الثانية فما بعدها إلى آخر عمره ولا ينفعه التحرية ، ثمّ إنّ من أعجب شأنه أنّه يتوَسوس حال قيامه حتى يركع الإمام !، فإذا خشي فوات الركوع كبَّر سريعاً وأدركه ، فمن لم تحصل له النيّة في القيام الطويل في حال فراغ باله [٩٦]، كيف حصلت في الوقت الضيّق مع شغل باله بفوات الركعة !، ثم مايطلبه لا يخلو إمّا أن يكون سهلاً أو عسيراً ، فإن كان سهلاً ففيم تعسره ؟، وإن كان عسيراً فكيف يخفى ذلك على النبيs وصحابته f والخلق أجمعين سوى المَوسوسين؟ ،

وكيف لم ينتبه لهذا سوى من استحوذ عليه الشيطان دون أئمة الإسلام؟ ، أفيظن بجهله أنّ الشيطان ناصح له فيطيعه ؟، أم علم أنّه لا يهدي إلى خير ولا يدعو إلى هدى ، وكيف يقول هذا الموَسوس في صلاة رسول اللهs وسائر المسلمين الذين لم يفعلوا فعله ؟، فإن قال : (هي باطلة) ، فقد مرق من الإسلام وما بقي معه كلام ، وإن قال: (هي صحيحة بدون هذا الذي يفعله) ، فما دعاه إلى مخالفتهم والرغبة عن طريقهم ، وكيف لم يقتد بنبيهs نبي الرحمة الداعي إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، أين المعدل عن سنته ؟، أين يطلب النجاة في غير طريقته؟ أيدَعُ مسلم اتباع من لا يشك في أنه على الصراط المستقيم؟ وأنّه رسول رب العالمين أرسله رب العالمين بالهدى [ص٦و] ودين الحق ، ويتبع الشيطان الرجيم الذي قد أخبر الله تعالى أنّه: ﴿إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [٩٧]، فإن قال الموَسوس : (هذا مرض قد بُلينا به) ، قلنا : (نعم) ، لكن مرضكم قبول وسوسة الشيطان ، وما عذر الله أحداً بذلك ، ألا ترى أن آدم وحواء لما وسوس لهما الشيطان فقبلا منه أُخرجا من الجنة ، ونودي عليهما بما يُقرأ ويُدرس إلى يوم القيامة ووبخهما الله تعالى : ﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [٩٨] وهما أقرب إلى العذر ؛ لأنهما لم يسبق قبلهما من يعتبران به ، وأنت قد سمعت قصتهما وحذرك ربك مثل فتنتهما بقوله : ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ﴾ [٩٩] وبيَّن الله تعالى لك عداوته في آي كثير ، وأوضح لك طريق السلامة ، فما لك عذر ولا حجة في ترك سنة المصطفىs وقبولك من الشيطان الداعي إلى الردى[١٠٠].

الفصل الثاني

في ترديد كلمات من الفاتحة أو التشهد أو التكبير أو تكرير حرف أو الجمع بين قراءتين ونحو هذا فهذا في القبح يزيد على على الفصل الذي قبله فإنَّ منه ما يُفسد الصلاة مثل تكرير بعض الكلمة كقوله في التحيات: (أت ات التحيّ) ، وفي السلام: (أس أس السلام) ومثل تكرير الحرف في الكلمة بحيث يخرجها عن وضعها كقوله في التكبير: (أككبر) وفي (إياك) : (إياككك) فهذا تكرير لكلمات غير ما في القرآن ، وإخراج اللفظ عن وضعه من غير ضرورة ، فالظاهر بطلان الصلاة به ، فقد أفضت طاعة الشيطان به إلى افساد صلاته واللكنة والعي ، وربما كان إماما فأفسد صلاة المأمومين وصار إثمهم في عنقه وصارت الصلاة التي هي أقرب الطاعات أكثر تبعيداً له من الله من الكبائر ، وما كان من ذلك لا يبطل الصلاة فهو مكروه ، وإخراج القراءة عن كونها على الوجه المشروع وعدولاً عن السنة ورغبة عن طريق رسول اللهs [ص٦ظ] وصحابته ،

وربما رفع صوته بذلك فآذى سامعيه ، وأغرى الناس بذمه والوقوع فيه وجمع على نفسه طاعة إبليس ومخالفة السنة ، وارتكاب حدث وشر الأمور محدثاتها وآذى نفسه وآذى المسلمين وهتك عرضه وعذب نفسه فويحه ما يسوي الشيطان أن يطيعه في هذا كله [١٠١].

الفصل الثالث

في الإسراف في ماء الوضوء والغسل

روي أنّ النبيs مرَّ بسعد[١٠٢] وهو يتوضأ فقال له : (لا تُسرف ، فقال : يارسول الله أفي الماء إسراف ؟ قال: نعم ، وإن كنت على نهر جار)[١٠٣] رواه ابن ماجه[١٠٤] في سننه ، وروي أن النبيs قال : (إنّ للوضوء شيطاناً يقال له الولهان ، فاتقوا وسواس الماء)[١٠٥] رواه الترمذي[١٠٦] ، وعن أم سعيد[١٠٧] قالت: قال رسول الله s :(الوضوء مد[١٠٨] والغسل صاع[١٠٩] وسيأتي قوم يستقلون ذلك، فأولئك خلاف أهل سنتي وللآخذ بسنتي في حضيرة القدس متنزه أهل الجنة)[١١٠] رواه أبو بكر[١١١] في الشافي باسناده ، وعن سالم بن أبي الجعد[١١٢] عن جابر [بن][١١٣] عبد الله[١١٤] قال : (يجزي

من الوضوء المد ومن الغسل من الجنابة الصاع ، فقال رجل[١١٥] أيكفينا الصاع؟ ، قال فغضب جابر حتى تربَّد[١١٦] وجهه ، ثم قال : (قد كفى هذا من هو خير منك وأكثر شعراً)[١١٧] رواه الترمذي ، وعن عبد الرحمن بن عطاء[١١٨] أنه سمع سعيد بن المسيِّب[١١٩] ورجلاً يسأله عن ما يكفي للانسان من غسل الجنابة ، فقال سعيد : (إن لي توراً[١٢٠] يسع مدين من ماء أو نحو ذلك فأغتسل به ويكفيني ويفضل منه) ، فقال الرجل : (والله إني لأستنثر وأتمضمض بمدين) ، فقال له سعيد[١٢١] بن المسيِّب : (فما تأمرني إن كان الشيطان يلعب بك) ، فقال[١٢٢] الرجل : (فإن لم يكفني فإني رجل ترى عظيم) ، [فقال سعيد : ثلاثة أمداد ، فقال : إن ثلاثة أمداد قليل] [١٢٣] فقال له سعيد: (فصاع)، وقال سعيد: (إن لي ركوة أو قدحاً ما يسع إلا نصف المد [ماء][١٢٤]أو نحوه ثم أبول ثم أتوضأ منه وأُفضل منه فضلاً)[١٢٥] ، فقال عبد الرحمن: [ص٧و] [فذكرت][١٢٦] هذا الحديث الذي سمعت من سعيد بن المسيِّب لسليمان بن يسار[١٢٧] ، فقال سليمان: (وأنا يكفيني مثل ذلك) ، [فذكرته][١٢٨] لأبي عبيدة بن عمار[١٢٩] ، فقال أبو عبيدة : (هكذا سمعنا من أصحاب رسول اللهs)، وروي عن إبراهيم النخعي[١٣٠] أنه قال : (إنّي لأتوضأ من كوز الحب مرتين)[١٣١] ، وعن القاسم بن محمد[١٣٢] أنّه قال: (أن بقدر نصف المد وزيادة قليلة نتوضأ)[١٣٣] وعن محمد [١٣٤]بن عجلان[١٣٥] أنّه قال : (الفقه في دين الله إسباغ الوضوء وقلة إهراق الماء)، قال الإمام أبو عبد الله أحمد كان يُقال :([١٣٦] قلة فقه الرجل ولوعه بالماء)[١٣٧] ، وقال [الميموني][١٣٨]: (كنت أتوضأ بماء كثير، فقال لي أبو عبد الله[١٣٩] : يا أبا الحسن أترضى أن تكون كذا؟ ، فتركته)، وقال عبد الله بن أحمد[١٤٠] : (قلت لأبي إني أكثر الوضوء فنهاني عن ذلك) ، وقال : (يا بني يُقال أن للوضوء شيطاناً يُقال له الولهان)، وقال لي ذلك غير مرة ينهاني عن كثرة صب الماء ، وقال لي : (أقلل من هذا [الماء][١٤١] يا بني[١٤٢])، فهذه سنة النبيs وأصحابه والأئمة من بعدهم فما في العدول عنهم فضل ولا لذي دين عنهم رغبة فإنهم كانوا على الصراط المستقيم فمن أراد النجاة فليتبعهم يسعد ولا يفارق طريقتهم يبعد).

الفصل الرابع

في الزيادة على الغسلات الثلاث

روى[١٤٣] عمرو بن شعيب[١٤٤] عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي s فقال : (يا رسول الله كيف الطهور[١٤٥] ؟ فوصف له الوضوء ثلاثاً ثلاثاً إلى أن قال : هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم) [١٤٦] [رواه أبو داود[١٤٧] ، وفي رواية فمن (زاد على هذا فقد أساء وظلم][١٤٨]أو تعدى وظلم) ، قال اسحاق بن منصور[١٤٩] : (قلت لأحمد تزيد على ثلاث[١٥٠] في الوضوء ؟ قال : لا والله ، إلا [رجلاً][١٥١] مبتلى)، وعن أسود بن سالم[١٥٢] قال : (كنت مُبتلى بالوضوء فنزلت دجلة أتوضأ فسمعت هاتفاً يقول[١٥٣] : يا أسود حدثني يحيى[١٥٤] عن[١٥٥] سعيد: الوضوء ثلاثاً فما[١٥٦] كان أكثر لم يُرفع ، قال[١٥٧] : فالتفت فلم أرَ أحداً)[١٥٨].

وتسمية[١٥٩] رسول اللهs الزائد على الثلاث[١٦٠] مسيئاً ظالماً يلزم أن لا يكون ممن أحسن وضوءه ، فلا يدخل فيمن له ثواب من أحسن وضوءه، وهو خليق أي لا ينال بركة الوضوء وفضيلته لغلوه في الدين ومخالفته سنة سيد المرسلينs ، [ص٧ظ] وكونه من جملة المعتدين ، فإنَّ عبد الله بن مغفَّل[١٦١] قال[١٦٢] : (سمعت النبيs يقول : [إنَّه] سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء)[١٦٣] رواه أبو داود ، وقد قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [١٦٤] فأي مصيبة أعظم من أن يصير الإنسان إلى حالة لا يحبه الله تعالى ، ويكون مسيئاً ظالماً معتدياً في الفعل الذي صار غيره به مطيعاً مرضياً عنه محطوطاً عنه خطاياه تفتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء؟ ، ثم أي شيء يقصد بفعله ؟ إن قصد التقرب إلى الله تعالى فكيف يتقرب إلى الله تعالى بمعصيته ، وبما نهى عنه نبي اللهs؟ وإنما قصد به طاعة الشيطان وقبول نصيحته مع علمه بغشه وعداوته فقد خسر خسراناً مبيناً .

الفصل الخامس

في الوسوسة في انتقاض الوضوء بخروج خارج منه

روى أبو هريرة d أنّ رسول اللهs قال : (إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحاً بين إليتيه فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)[١٦٥] أخرجه مسلم[١٦٦] ، وفي لفظ :(فوجد حركة بدبره أحدث أو لم يحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)[١٦٧] وروينا عن مجاهد[١٦٨] أنَّه قال: (لأن أصلي وقد خرج منّي شيء أحبّ إليّ من أن أطيع الشيطان) وبلغني عن بعض السلف أنّه وسوس له الشيطان في شيء من هذا فقال : (أوقد بلغت نصيحتك إلى هذا ، لا أقبل منك) ، وأكثر الفقهاء على أن من كان على طهارة فشكّ هل أحدث أو لا فهو على يقين الطهارة ، وإن غلب على ظنّه الحدث ، وأنّه لا يزول عن اليقين إلا بيقين ، ويُستحب للإنسان أن ينضح فرجه وسراويله بالماء ليدفع عن نفسه الوسوسة ، ثم متى وجد بللاً ، قال : هذا من الماء الذي نضحته ، لما روى أبو داود في سننه باسناده عن سفيان بن الحكم الثقفي أو الحكم بن سفيان[١٦٩] قال : (كان النبيs إذا بال توضأ ونضح)[١٧٠] وفي رواية قال : (رأيت النبيs بال ثم نضح [ص٨و] فرجه) وعن ابن عمرd[١٧١]:(أنّه كان ينضح فرجه حتى يبل سراويله)[١٧٢]، وروينا عن أبي عبد الله : أنّه شكا إليه بعض أصحابه أنَّه يجد البلل بعد الوضوء فأمره أن ينضح فرجه إذا بال ، قال : (ولا تجعل ذلك همك والهَ عنه)، وعن الحسن[١٧٣] أو غيره أنه سُئل عن مثل هذا فقال له : (إلهَ عنه فأعاد عليه السائل فقال : [أتستدره] لا أبا لك؟ إلهَ عنه)[١٧٤] أو كما قال .

الفصل السادس

في أشياء سهل الشرع فيها وشدد هؤلاء فيها

فمن ذلك: المشي حافياً والصلاة من غير غسل قدميه ، روى أبو داود بإسناده عن امرأة من بني عبد الأشهل[١٧٥] قالت : قلت لرسول اللهs: (يارسول الله إنَّ لنا طريقاً إلى المسجد منتنة فكيف نفعل إذا تطهرنا؟ ، قال : أليس بعدها طريق تكون أطيب منها ؟ قالت : قلت بلى ، قال : فهذه بهذه)[١٧٦] ، وعن عبد الله بن مسعودd قال : (كنا لا نتوضأ من موطئ)[١٧٧]، وعن عليd : (أنه خاض في طين المطر ثم دخل المسجد فصلى ولم يغسل رجليه)[١٧٨] ، وسُئل ابن عباسd عن الرجل يطأ العذرة فقال : (إن كانت يابسة فليس بشيء ، وإن كانت رطبة غسل ما أصابه)[١٧٩]، وعن حفص[١٨٠] أنَّه أقبل مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عامدين إلى المسجد فلما انتهينا عدلت إلى المطهرة لأغسل قدمي من شيء فيها ، أو من شيء أصابها ، فقال له عبد الله: (لا تفعل فإنك تطأ الموطئ الردئ ثم تطأ بعده الموطئ الطيب) أو قال: (النظيف فيكون ذلك طهوراً)، قال: (فرضيت بذلك ودخلنا المسجد جميعاً وصلينا) ، وعن أبي الشعثاء[١٨١] قال : (كان[١٨٢] ابن عمر يمشي في الروث والدماء اليابسة حافياً ثم يدخل المسجد فيصلي ولا يغسل قدميه) وعن عمران بن جرير[١٨٣] قال: (كنت أمشي مع أبي مخلد[١٨٤] إلى الجمعة في طريق عذرات يابسة فجعل يتخطاهن ويقول ما هذه الأسودات ثم جاء حافياً إلى المسجد فصلى ولم يغسل قدميه)، وعن عاصم الأحول[١٨٥] قال : (أتينا أبا العالية فدعونا بوضوء فقال: ما لكم ألستم متوضئين؟ قلنا: بلى ، ولكن هذه الأقذار [ص٨ظ] التي مررنا بها ، قال: هل وطئتم على شيء رطب تعلق بأرجلكم ؟ قلنا : لا ، قال: فكيف بأشدّ من ذلك هذه الأقذار تجف فتنسفها الريح في رؤوسكم ولحاكم)[١٨٦]، ومن ذلك الصلاة في النعلين والخفين فإن (النبيs كان يصلي في النعلين)[١٨٧] متفق عليه ، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : (رأيت النبيs يصلي حافياً ومنتعلاً)[١٨٨] رواه أبو داود ، وعن أبي سعيد الخدريd قال: (بينما النبيs يصلي إذ خلع نعليه فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى صلاته قال : ما حملكم على إلقاء نعالكم ؟ قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال النبيs: إن

جبريل أتاني فأخبرني أن عليهما قذراً ، وقال : إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى على نعليه قذراً فليمسحه وليصلي فيهما)[١٨٩] وعن شداد بن أوس[١٩٠] قال: (قال رسول اللهs : خالفوا اليهود فإنّهم لا يصلّون في نعالهم ولا خفافهم)[١٩١] ، وعن أبي هريرةd أنّ رسول اللهs قال : (إذا وطئ أحدكم بنعله على الأذى فإنّ التراب له طهور)[١٩٢] ، وفي لفظ عن النبيs قال : (من وطئ الأذى بخفيه فطهورهما التراب)[١٩٣] ومن ذلك أنّ النبيs كان يصلي حيث ما كان ، وقالs: (جُعلت لي الأرض مسجداً وتربتها طهوراً فحيث ما أدركتك الصلاة فصل)[١٩٤] ، وكان يصلي في مرابض[١٩٥] الغنم ويأمر بذلك ، قال ابن المنذر[١٩٦]: (وأجمع كل من يُحفظ عنه من أهل العلم على إباحة الصلاة في مرابض الغنم) ، إلا الشافعيd فإنه قال : (لا أكره ذلك إذا كان سليماً من أبعارها)[١٩٧] ، وروي عن أنس قال : (كان النبيsيصلي حيث أدركته الصلاة ، ويصلي في مرابض الغنم قبل أن يبني المسجد)[١٩٨] ، وقالs أُعطيت خمساً : (جُعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً فأيما رجل أدركته [ص٩و] الصلاة صلى حيث كان)[١٩٩] متفق عليه ، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ، قال : (صلوا فيها فإنها بركة)[٢٠٠] وقالs: (الأرض كلها مسجداً إلا المقبرة والحمام)[٢٠١] وقال ابن (كانت الكلاب تُقبل وتُدبر وتبول في المسجد ولم يكونوا يرشون شيئا من ذلك)[٢٠٢] وعن أنسd: (أن النبيsكان يزور أم سليم فتدركه الصلاة أحياناً فيصلي على بساط لنا وهو حصير تنضحه بالماء)[٢٠٣] رواه أبو داود ، وعنه قال : (قمت إلى حصير لنا قد اسود من طول مالُبس فنضحته بالماء فصلى عليه النبيs)[٢٠٤] ومن ذلك (أن النبيs صلى وهو حامل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وهي بنت ابنته ، وكان إذا سجد وضعها وإذا قام حملها)[٢٠٥] متفق عليهما ، وعنهs(أن صلى يوما فسجد فأطال السجود فرفع بعض أصحابه رأسه فرأى الحسن [أو][٢٠٦] الحسين راكباً على ظهره فلما سلم ، قال : إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله)[٢٠٧]، وفي حديث (عن النبيsكان يصلي وأحد ابنيه إلى جانبه فكلما سجد وثب الغلام على ظهره فيأخذه النبيsبرفق فيضعه ثم ينهض)[٢٠٨] ، ومن ذلك (أن النبيs كان يلبس الثياب التي نسجها المشركون ويصلي فيها) ، وروينا أن عمرd قال : (لقد هممت أن انهى عن لبس الثياب الفلانية فإنّه بلغني أنه تُصبغ بالبول،

فقال له [أبيّ][٢٠٩]: مالك إن تنهى عنها فإنّ النبيsلبسها ولُبست في زمنه ولو علم الله أنَّه حرام لبيَّنه لرسولهsقال: صدقت) (ولمّا قدم عمر الجابية[٢١٠] استعار ثوباً من نصراني فلبسه حتى خاطوا له قميصه وغسلوه وتوضأ من جرة نصرانية)[٢١١] .

ومن ذلك (أنَّ النبيs كان يجيب من دعاه فيأكل من طعامه ، وأضافه يهودي بخبز شعير وإهالة [سنخة])[٢١٢] وكان المسلمون يأكلون من أطعمة أهل الكتاب ، وشرط عمرd على أهل الكتاب ضيافة [ص٩ظ] المسلمين وقال أطعموهم مما تأكلون ، وقد أحله الله تعالى بقوله سبحانه : ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ ﴾ [٢١٣] ، وروي (أنّ عمرd لما قدم الشام صنع أهل الكتاب له طعاماً فدعوه فقال : أين هو ؟ قالوا : في الكنيسة ، فكره دخولها ، وقال لعليd: إذهب بالناس ، فذهب عليd بالمسلمين فدخلوا وأكلوا وجعل عليd ينظر إلى الصور وقال : ماعلى أمير المؤمنين لو دخل وأكل)[٢١٤]، ولم يرَ المسلمون بأكل بعضهم طعام بعض بأساً ، وكانوا يأكلون مع صبيانهم ويشربون في آنيتهم ولا يرون شيئا من ذلك نجساً .

وكان النبيsيُقبِّل الصبيان في أفواههم ويشرب في موضع في[٢١٥] عائشةg وهي حائض وينهس العرق[٢١٦] فيضع فاه على موضع فيها ، وحمل أبو بكرd الحسن على عاتقه ولعابه يسيل عليه[٢١٧]، ولم يُسمع عن أحد منهم التنزيه عن الصبيان ، ولا تنجس أطعمة المسلمين ولا أهل الكتاب ، وقول النبيsفي الهر: (أنّها ليست بنجس ، أنها من الطوافين عليكم والطوافات)[٢١٨] تنبيه على طهارة الصبيان والجواري إذا كانت طهارة الهر معللة بكونها منهم وشبهها بهم مع أكلها النجاسات عادة فما هو منها ولا يأكل النجاسات عادة أولى .

وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى في الدلالة على مخالفة الموَسوسين الذين يجعلون صبيانهم أنجاساً وينزلونهم منزلة الكلاب التي يجب تسبيع ما ولغت فيه واجتناب سؤرها ، وينجسون أطعمة المسلمين ويرون غسل أيديهم وأفواههم منها ، ولو كان الدِّين ماهم عليه ونعوذ بالله من ذلك لم تكن هذه الشريعة الحنيفية السمحة ، ولكان سائر المسلمين ضالين تاركين الواجب عليهم ، وصلاتهم فاسدة ، وعبادتهم مختلة سيما أصحاب رسول اللهsالذين كان كثير منهم أعراباً من أهل

الحفا والجفا[ص١٠و] لا يعرفون شيئاً مماهؤلاء عليه ، ومع ذلك ما عاب ذلك عليهم ولا ذمّهم النبيsبترك هذا، ولا ذم إلا المتنطعين الغالين في الدين وحذّر من الغلو في الدين وقال: (إنّما هلك من هلك قبلكم بالغلو في الدين)[٢١٩] .

وكثير من الموَسوسين العالمين بالشريعة يعترفون بخطاياهم ، ويفتون بخلاف ما يفعلون ، ويقولون لا تقتدوا بنا وهذا عجيب ! إذا كانوا قادرين على ترك الخطأ ويعترفون أنّه خطأ ثم لا يتركون ، مع أنه ليس من اللذات ولا شهوات النفس ، ولا فيه معنى سوى تعذيب النفس ، والغلو في الدين ومخالفة السنة ، وطاعة إبليس ، وقبول غشه ، وفي اتباع السنة بركة موافقة الشرع ورضى الربy ، والمحبة من الله سبحانه وتعالى ورفع الدرجات وراحة القلب ودعة البدن وترغيم الشيطان وسلوك الصراط المستقيم ، وفقنا الله تعالى لذلك وجنبنا البدع والمهالك برحمته وفضله[٢٢٠].

تمَّ ذمُّ الوسواس بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ونستغفر الله مما زلت به القدم ، أو طغى به القلم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين [٢٢١] .

هذا ما أعانني الله عز وجل عليه من تحقيق هذه المخطوطة فلله الحمد والمنة .

الخلاصة والخاتمة : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الهادي الى الصراط المستقيم ، وبعد فإني أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين ، وجزى الله خيراً من أعانني على إخراج هذا البحث بأكمل صورة ، ولا أنسى أن أشكر الاستاذ العزيز ا.د. مجيد علي العبيدي على معونته لي في إشرافه على بحثي هذا ، فإنني لا أدعي الكمال في عملي هذا مصداقا لقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النساء: ٨٢]، فما كان من توفيق فمن الله وحده ، وما كان من نقص أو خطأ أو تقصير فمني ومن الشيطان الرجيم أعاذنا الله منه ، ووفقنا لاتباع صراطه المستقيم وبعد الدراسة وجدت أن المخطوطة قد امتازت بالآتي :

١- أنها تتكون من ستة فصول يتحدث في الفصل الأول في النية في الطهارة والصلاة ، وتكلم في الفصل الثاني عن ترديد كلمات من الفاتحة وغير ذلك ، وتحدث في الفصل الثالث عن الاسراف في الماء عند الوضوء والغسل ، ونبه في الفصل الرابع الى أن الموسوس ابتعد عن نهج النبيs في عدم الزيادة على الغسل ثلاث مرات ، وأما في الفصل الخامس فأرشد الى اتباع النبيs في عدم الخروج عن الصلاة إلا في حالة سماع صوت أو شم ريح خارج من الدبر، وأن يرش قليلا من الماء على داخل ملابسه لقطع الوسوسة عنه ، وأما في الفصل السادس فتكلم عن تسهيل الشارع لأمور شدد فيها بعض الناس كطهارة الأرض وغير ذلك .

٢- أن الوسوسة خطرها عظيم فهي تؤدي الى اتباع الشيطان الرجيم ، على حين أن الله أمرنا بمعاداته في آيات كثيرة وأن الموسوس يؤذي نفسه والآخرين بوسوَسته .

٣- أن الوسوسة تؤدي الى الإسراف في الماء ، ورسول اللهs نهانا عن الإسراف .

٤- أن الوسوسة تؤدي الى المغالاة في الدين ، وقد نهانا الله ورسولهs عن ذلك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصادر ذم الوسوسة :

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) ، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط: ١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .

٢- الإبانة في اللغة العربية ، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري ، المحقق: د. عبد الكريم خليفة – وآخرون ، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط: ١، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.

٣- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي ، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية .

٣- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

٤- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط: ١، ٢٠٠٣ م .

٥- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن .

٦- تاريخ المدينة لابن شبة ، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت: ٢٦٢هـ) ، حققه: فهيم محمد شلتوت ، طبع– جدة ، عام النشر: ١٣٩٩ هـ .

٧- تاريخ بغداد وذيوله ، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط: ١، ١٤١٧ هـ .

٨- تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)

المحقق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٩- تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط : ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

١٠- التذييل علي كتب الجرح والتعديل ، طارق بن محمد آل بن ناجي (ت : ١٤٣٢هـ) ، مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، ط : ٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

١١- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط: ١، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

١٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت : ٧٤٢هـ) ، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط: ١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

١٣- التهذيب في فقه الإمام الشافعي ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٦ هـ) ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط : ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٤- الجامع الكبير - سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط: ١، ١٤٢٢هـ .

١٦- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي (ت ١٢٣١ هـ) ، المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

١٧- ذم الموسوسين والتحذير من الوسوسة ، موفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت-٦٢٠هـ)، المطبعة العربية – مصر ، ١٣٤٢هـ- ١٩٢٣م.

١٨- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ، ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط واخرون ، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٩- سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

٢٠- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، دار الحديث- القاهرة ، ط: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٢١- الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م . ودار صادر - بيروت ، المحقق: إحسان عباس ، ط: ١، ١٩٦٨م .

٢٢- الطهور للقاسم بن سلام ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت : ٢٢٤هـ) ، حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان ، مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية ، ط : ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٢٣- الفرق بين الفرَق وبيان الفرقة الناجية ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ) ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط: ٢، ١٩٧٧.

٢٤- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت : ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
٢٥- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت : ٢٣٥هـ) ، المحقق: كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد – الرياض، ط: ١، ١٤٠٩ .
٢٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ، المحقق: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .
٢٦- مجمل اللغة لابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط: ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٢٦- المحصول ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت : ٦٠٦هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني ، مؤسسة الرسالة ، ط : ٣، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٢٨- مستخرج أبي عوانة ، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ) ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة – بيروت ، ط: ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٣٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله s، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت : ٥٤٤هـ) ، المكتبة العتيقة ودار التراث .

٣٢- مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام ، عبد الله بن إبراهيم الطريقي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية ، ط: ١، ١٤٢١هـ .

٣٣- المصنف ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي- الهند ، ط: ٢، ١٤٠٣.

٣٤- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، محمد بن محمد حسن شُرَّاب ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق- بيروت ، ط: ١ ، ١٤١١ هـ .

٣٤- معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت ، ط: ٢، ١٩٩٥ م .

٣٥- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت : ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٣٦- معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط: ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٦- المُغرب ، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ) ، دار الكتاب العربي ، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ .

٣٧- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ) ، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشد - الرياض – السعودية ، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٨- الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) ، مؤسسة الحلبي .

٣٨- موقف ابن تيمية من الأشاعرة ، عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط: ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

٣٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ج: ١،٢، ٣، ٦، ط:٠- ١٩٠٠،ج: ٥،٧، ط:١- ١٩٩٤، ج٤:ط ١-١٩٧١.

٤٠- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) ، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

٤١- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: ١ – ١٤١٩هـ.

الهوامش

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ، ١٤٩/١٦.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر السابق ، ١٦/ ١٥٠.

(٤) عُمَر بن مُحَمَّد بن منصور(٥٩٣-٦٣٠هـ)، الحافظ المفيد عز الدِّين أبو حفص وأبو الفَتْح ابن الحاجب الأميني الدّمشقيّ ، عني بالحديث أتمّ عناية، وأوّل سماعه سنة عشر بعد موت ابن ملاعب فسمع من هِبَة الله بن الخضر بن طاووس ، وموسى بن عبد القادر، والشيخ المُوفَّق، تاريخ الإسلام ، ٩٢٨/١٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ، ١٥٠/١٦.

(٦) محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرَّحمن بن إسماعِيل (٥٦٩- ٦٤٣ هـ)، الحافظ الحُجَّة الإمام ضياء الدّين، أبو عبد اللَّه السّعديّ، المقدسيّ، ثُمَّ الدمشقيّ الصّالحيّ، صاحب التَّصانيف النّافعة ، وسمع من أَبي المعالي بن صابر، ..، ، وحفظ القرآن، وتفقَّه ، تاريخ الاسلام ، ١٤/ ٤٧٢.

(٧) المصدر نفسه .

(٨) سير اعلام النبلاء ، ١٥٠/١٦.

(٩) عز الدّين بن عبد السَّلام(٥٧٧-٦٦٠هـ) :عبد العزيز بن عبيد السَّلام بن أبي القاسم بن الحسن شيخ الإسلام وبقيَّة الأعْلام الشَّيخ عز الدّين أبو محمَّد السّلميّ الدّمشقي الشَّافعي ، سمع عبد اللَّطيف بن إسماعيل الصُّوفي والقاسم بن عساكر ..وغيرهم وخرج له الدمياطي أربعين حديثًا عوالي ، الوافي بالوفيات ، ٣١٨/١٨.

(١٠) سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٣٧٨.

(١١) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، ١٥/٢ .

(١٢) العلامة الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر يوسف التركي ثم البغدادي المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي(ت٦٥٤هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ١٠٤/٤.

(١٣) الإمام الخطيب البلِيغ عماد الدّين داوود بن عمر بن يوسف الزُبيديّ المقدسيّ ثمّ الدِّمشقيّ أبو المعالي خطيب بيت الأبار، وابن خطيبها، سير أعلام النبلاء ، ١٦/ ٤٥١.

(١٤) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ١٧/٢.

(١٥) سير أعلام النبلاء،١٤٩/١٦ .

(١٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ٣٨/٤ .

(١٧) قال الناسخ رحمه الله هذه الجملة في مقدمة المخطوطة : (رب يسّر، أخبرنا الإمام العالم العلامة موفق الدين شيخ الاسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد القدسيd قال:) .

(١٨) زيادة في ب : (و) فأثبتها لأن السياق يقتضيها .

(١٩) في ب : (تعالى) .

(٢٠) آل عمران:٣١﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ .

(٢١) الأعراف: ١٥٦﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ .

(٢٢) الأعراف: ١٥٧﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ .

(٢٣) في ا توجد كلمة (الى قوله) وفي ب لاتوجد كلمة (إلى قوله) كون الآية متصلة فحذفتها لأنه لامعنى لها .

(٢٤) الأعراف: ١٥٨﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ .

(٢٥) في ا (وجهة) وفي ب وكتاب اغاثة اللهفان (جهة) ص١٣٢، فأثبتها .

(٢٦) الأعراف : ١٦-١٧﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ .

(٢٧) فاطر: ٦﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ .

(٢٨) الأعراف : ٢٧﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ .

(٢٩) في ب : (بأبينا) .

(٣٠) سقطت من ب : (قوله تعالى) .

(٣١) زيادة في ب : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ فأثبتها ليستقيم المعنى .

(٣٢) زيادة في ب : (تعالى) .

(٣٣) الشورى: ٥٢ ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ ﴾ .

(٣٤) الحج :٦٧ ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ٦٧ ﴾ .

(٣٥) في ب : (يحب) وكلاهما صواب .

(٣٦) في ب وكتاب إغاثة اللهفان ص١٣٣ (خالفه) ، وسقطت كلمة لفظ الجلالة منها وفي ا توجد لفظ الجلالة(الله) وحيث أن المعنى يتطلب حذفها فحذفتها واثبت الهاء ليكتمل المعنى ، ولأنه كان يتحدث عن متابعة الرسولs.

(٣٧) في ب: (و) ومأأثبته الصواب .

(٣٨) سقطت من ب: (و) والصواب مأأثبته لأن السياق يقتضيه .

(٣٩) في ا (الجنة) وفي ب وفي إغاثة اللهفان ص١٣٣، (بالجنة) فأثبتها.

(٤٠) الوسوسة : الصوت الخفي ومنها (وسواس الحلي) لأصواتها ويُقال (وسوس الرجل) بلفظ ما سُمِّي فاعله إذا تكلم بكلام خفي يُكرره وهو فعل لازم كَوَلْوَلَتْ المرأة وَوَعْوَع الذئب (ورجل مُوَسْوِسٌ) بالكسر ولا يُقَال بالفتح ولكن مُوَسْوَسٌ له أو إليه أي تُلْقَى إليه الوَسْوَسَة ، وقال أبو الليث رحمه الله (الْوَسْوَسَةُ) حديث النفس وإنّما قيل (مُوَسْوِسٌ) لأنَّه يُحَدِّث بما في ضميره (وَالوَسْوَاسُ) اسم بِمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة والمراد به الشيطان في قوله تعالى:{مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ}[الناس: ٤]، ينظر المغرب في ترتيب المعرب، مادة(وس س)، الواو مع السين ، ٤٨٤/١.

(٤١) سقطت من ب : كلمة (هر) .

(٤٢) السوفسطائية : السفسطة : قياس مركب من الوهميات، والغرض منه تغليط الخصم وإسكاته، والسوفسطائيون: جماعة من فلاسفة اليونان، وزعيمهم بروتاجوراس الذى ولد سنة (٤٨٠ ق. م) ، وهم الَّذين ينفون الْعلم وينفون حقائق الاشياء كلهَا وعدوهم معاندين لما قد علموه بِالضَّرُورَةِ وهم الَّذين شكوا فى وجود الْحَقَائِق وَكَذَلِكَ الَّذين قَالُوا مِنْهُم بَان حقائق الاشياء تَابِعَة للاعتقاد وصححوا جَمِيع الاعتقادات مَعَ تضادها وتنافيها. والسوفسطائية من لا يقول بمحسوس ولا معقول، موقف ابن تيمية من الأشاعرة ، ١ / ٥٣ . وينظر الفرق بين الفرق ، ٣١١/١. وينظر الملل والنحل ، ٦٢/٢.

(٤٣) ينظر كتاب الفرق بين الفرَق ، ١ / ٣١١ .

(٤٤) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٣٣/١.

(٤٥) المتلدِّد: المتحير ينظر يميناً وشمالاً، أخذ من اللديدين وهما صفحتا العنق. بقيت متلدداً أي متحيراً،الإبانة في

اللغة العربية حرف الميم ، ٣٠٩/٤.

(٤٦) عرك: العرك: الدلك ، وعركت القوم في الحرب عركاً، وقد اعتركوا في معركتهم ومعتركهم ، مجمل اللغة لابن فارس ، باب العين والراء ، ٦٦٣/١.

(٤٧) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١ / ١٣٤.

(٤٨) في ب : (الله اكبر) وما أثبته الصواب .

(٤٩) سقطت من ب: (منهم) .

(٥٠) في ب : (قد) وما أثبته الصواب .

(٥١) سقطت من ب : (لي) وكلاهما صواب .

(٥٢) في ب : (او) .

(٥٣) سقطت من ب : (منهم) .

(٥٤) التَنَطُّع : في الكلام وغيره ، أَي: تعمّق فيه وقيل: غالَى، ومنه الحديث: (هلك المُتَنَطِّعُون) وهم المُتَعَمِّقُونَ الغالُون، والذين يتكلَّمون بأقصى حلوقِهم تكبُّرا، قال ابن الأثير: هو مأخوذ من النَّطْعِ، وهو الغار الأعلى في الفم، قَال: ثُمَّ استُعْمِل في كل تعمّق قولا وفعلا ، تاج العروس ، مادة (نطع)، ٢٦٤/٢٢.

(٥٥) الكهف :١٠٤ ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ١٠٤ ﴾ .

(٥٦) في ب : (التخليص عن) .

(٥٧) فاطر: ٦ ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾ .

(٥٨) في ا (يشك) وفي ب : (شك) فأثبته لصوابه .

(٥٩) في ب : (نعم) .

(٦٠) في ب : (فهل) .

(٦١) سقطت من ب : هذه العبارة (فهل لك رغبة في مقارنة الشيطان) .

(٦٢) في ب : (تقول) .

(٦٣) الزخرف: ٣٨ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ ٣٨ ﴾ .

(٦٤) في ب : (ليتخذ) .

(٦٥) ينظر اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٣٦/١.

(٦٦) في ا : (لقد تقدمني قوم لم يتجاوزوا بالوضوء الطهر ما تجاوزته) وفي ب زيادة : (لقد) والقول:(لقد تقدمنى قوم لو لم يتجاوزوا بالوضوء الظفر ما تجاوزته.) هو لابراهيم النخعي ، ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ١/ ١٣٦ ، وقد أثبته .

(٦٧) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن زين العابدين ، تاريخ دمشق ، ٤١/ ٣٦٠.

(٦٨) في ب : (في) وما أثبته الصواب .

(٦٩) في ب : (اتيته) وما أثبته الصواب .

(٧٠) ينظر حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الايضاح ، ١ /٥٤.

(٧١) سقطت من ب : (له) .

(٧٢) في ب : (ببول) وكلاهما صواب .

(٧٣) في ب : (ابو ملك) وما أثبته الصواب .

(٧٤) في ب : (زمنه) وكلاهما صواب .

(٧٥) مسند أحمد ، ٣٥/٢٠٥ ، ح(٢١٢٨٢) ، مسند الأنصار، حديث المشايخ عن أبي بن كعبd : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ، ((أَنَّ عُمَرَ d أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ " قَدْ " تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ sوَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذَلِكَ " فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ حُلَلِ الْحِبَرَةِ لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: ((لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّ s وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ)) قال عنه الامام أحمد في مسنده : رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن الحسن –وهو البصري– لم يلق عمرَ ولا أُبيّاً، لكن قد صح نهي عمر عن متعة الحج كما سيأتي، وأما شطره الثاني فقد جاء من طرق عن عمر، وهي وإن كانت منقطعة، لكن بمجموعها تدلُّ على أن لها أصلاً عن عمر. هشيم: هو ابن بشير، ويونس: هو ابن عبيد . وينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/١٢٨،ح(٨٥٥٥)، كتاب اللباس ، باب ماجاء في الصباغ .

(٧٦) في ب : (وصحابته) .

(٧٧) في ب : (أبدعهم) .

(٧٨) في ب : (و) وما أثبته الصواب .

(٧٩) في ب : (كذلك) وما أثبته الصواب .

(٨٠) في ب : (يكرر) وما أثبته الصواب .

(٨١) سقطت من ب : (نفسه) وما أثبته الصواب .

(٨٢) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ١٣٧/١ .

(٨٣) في ب : (وكل) وما أثبته الصواب .

(٨٤) زيادة في ب وفي كتاب ذم الموسوسين ، ص٨ : (شيء) فأثبته ليتم المعنى.

(٨٥) في ب : (لا) وما أثبته الصواب .

(٨٦) في ب : (عبادة) وما أثبته الصواب.

(٨٧) في ب : (الوضوء والصلاة) .

(٨٨) في ب وفي كتاب ذم الموسوسين ص٨ :(هكذا) ، فأثبته .

(٨٩) في ب : (علم الانسان) وكلاهما صواب .

(٩٠) في ب : (كيف) .

(٩١) في ب : (و) .

(٩٢) زيادة في ب : (أريد) .

(٩٣) يبدأ من هنا نقص المخطوط من ب بسبب سقط عدة صفحات وقد ذكرتها في وصف المخطوط .

(٩٤) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ١٣٧/١.

(٩٥) ينظر المحصول للرازي ، ٢ /٢٣٢ .

(٩٦) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٣٨/١ .

(٩٧) فاطر: ٦ ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾ والآية بتمامها.

(٩٨) الأعراف: ٢٢ ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢ ﴾ .

(٩٩) الأعراف: ٢٧ ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧ ﴾ .

(١٠٠) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١ /١٣٨ .

(١٠١) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١ / ١٣٩ .

(١٠٢) سعد بن أَبِي وقاص : وهو سعد بن مالك واسم أَبِي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القشي الزُّهْرِيّ يكنى أبا إِسْحَاق ، أسلم بعد

ستة، وقيل: بعد أربعة، وكان عمره لما أسلم سبع عشرة سنة ، ينظر مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام ، ١/ ١٣٢، وينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٤٥٢/٢.

(١٠٣) سنن ابن ماجه ، ٢٧٢/١، ح(٤٢٤) ، أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في القصد في الوضوء: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِs مَرَّ بِسَعْدٍd، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: "مَا هَذَا السَّرَفُ؟ " فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ)) ، حكمه في سنن ابن ماجه : إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة وحُيي بن عبد الله المَعافري، قاله البوصيري في "مصباح الزجاجة" الورقة ٣٢، وهو في "مسند أحمد" (٧٠٦٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. **والإسراف:** مجاوزة الحَدّ، عكس التقتير وضراوة بالشّيء وولوع به وما ذهب من غير نفع "ذهب الماء سَرَفًا: من غير سقي ولا نفع ، ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (س ر ف) ، ١٠٦٠/٢.

(١٠٤) ابن ماجه (٢٠٩-٢٧٣هـ): أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء القزويني الحافظ لمشهور، مصنف كتاب السنن في الحديث؛ كان إماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به، وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح، وكتابه في الحديث أحد الصحاح الستة ، وفيات الأعيان ، ٢٧٩/٤.

(١٠٥) سنن الترمذي ، ١١٢/١،ح(٥٧)، أبواب الطهارة ، باب كراهية الإسراف في الماء ، قال عنه الترمذي في سننه : حَدِيثُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ وَالصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، لأَنَّا لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ خَارِجَةَ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ الحَسَنِ قَوْلَهُ: وَلاَ يَصِحُّ فِي هَذَا البَابِ عَنِ النَّبِيِّs شَيْءٌ وَخَارِجَةُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَضَعَّفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ.

(١٠٦) الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور؛ أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث. صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن، وهو تلميذ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وتوفي (٢٧٩هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ٤/ ٢٧٨ .

(١٠٧) أم سَعد وَيُقَالُ أم سعِيد بنت عبد اللَّه بن أُبَيِّ بن مالك بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم بن غَنْمٍ، ..، تزوّجها جُبير بن ثابت بن الضَّحَّاك.. أسلمت وبايعت رسول اللَّهِs، ينظر الطبقات الكبرى ، ٣٨٤/٨.

(١٠٨) المُدّ: بالضم والتشديد جمع أمداد، مكيال، وهو رطلان عند الحنفية = ٠٣٢، ١ ليترا = ٣٩، ٨١٥ غراما ورطلا وثلثا عند الائمة الثلاثة = ٦٨٧، ٠ ل = ٥٤٣ غراما، معجم لغة الفقهاء ،٤١٧/١.

(١٠٩) الصاع أربعة أمداد = ١٥٠ كيلو غراما، معجم لغة الفقهاء ، ٥٤/١.

(١١٠) التلخيص الحبير ، ٣٨٦/١،ح(١٩٤) ، باب الغسل: حَدِيثُ رَوَى أَنَّهُ s قَالَ: ((سَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَسْتَقِلُّونَ هَذَا فَمَنْ رَغِبَ فِي سُنَّتِي وَتَمَسَّكَ بِهَا بُعِثَ مَعِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ)) رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيُّ فِي أَثْنَاء الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِهِ الِانْتِصَارِ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَعْدٍ بِلَفْظِ: ((الْوُضُوءُ مُدٌّ وَالْغُسْلُ صَاعٌ وَسَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَسْتَقِلُّونَ ذَلِكَ أُولَئِكَ خِلَافُ أَهْلِ سُنَّتِي وَالْآخِذُ بِسُنَّتِي مَعِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ)) وَفِيهِ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

(١١١) عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، أبو بكر الفقيه الحنبلي، (ت: ٣٦٣ هـ) ، غلام الخلال، شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور. ، تفقّه بأستاذه أبي بكر الخلال، سمع من: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وموسى بن هارون، ... ، وقال أبو يَعْلَى القاضي: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنّفات حسنة منها " المقنع " وهو نحو مائة جزء، وكتاب " الشّافي " نحو ثمانين جزءًا..، ينظر تاريخ الاسلام ، ٢١٤/٨.

(١١٢) سالم بن أَبي الجعد ، واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفيّ ، (ت-٧٩هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ١٠ / ١٣٠ .

(١١٣) في المخطوط (عن) والصواب (بن) كما هو موجود في سند الحديث ، وقد أثبت الصواب .

(١١٤) جابر بن عبد اللَّه بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي ، وتوفي جابر سنة (٧٤هـ)، ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ١ / ٤٩٢.

(١١٥) الرجل هو : الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالبd كما في صحيح مسلم ٢٥٩/١،ح(٣٢٩) ومسند أحمد ٩٧/٢٢،ح(١٤١٨٩).

(١١٦) تَرَبَّدَ وَجْهُه: (تغيَّر) ، وقيل: صار كَلَوْن الرَّمَاد كارْمَدَّ. وإذا غضب الإنسانُ تَرَبَّدَ وجهه، كأنّه يَسوَدُّ منه مواضع ، ينظر تاج العروس، ٨٣/٨.

(١١٧) مسند أحمد ، ٢٢٧/٢٣،ح(١٤٩٧٦) ، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله : عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِd، عَنِ النَّبِيِّ s قَالَ: ((يُجْزِئُ مِنَ الْوَضُوءِ الْمُدُّ مِنَ الْمَاءِ، وَمِنَ الْجَنَابَةِ الصَّاعُ))، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي، فَقَالَ جَابِرٌ:((قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَأَكْثَرُ شَعْرًا رَسُولَ اللهِs)) . حكمه في المسند : حديث صحيح، ولم أجده في سنن الترمذي ، ولا عن الأثرم كما ذكر صاحب كتاب ذم الموسوسين .

(١١٨) عبد الرحمن بن عطاء : وكان يُكنى أبا محمّد وهو رجل من موالي قريش، وروى عنه ابن أبي ذِئْبٍ ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس الْفَرَّاءُ ، وسليمان بن بلال ، وكان ثقة قليل الحديث، وتوفّي بالمدينة سنة (١٤٣هـ) فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ ، ينظر الطبقات الكبرى ،١/ ٣٣٣ .

(١١٩) سعيد بن المسيّب بن حزن بن أَبي وهْب بن عَمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة ، وأمه أم سعيد بنت حكيم بن أُمَيَّة بن حارِثَة بن الأوقص السُّلَميّ، وكان جامعا ثقة كثير الحديث ثبتا فقيها مفتيا مأمونا ورعا عاليا رفيعا ، مات بالمدينة سنة (٩٤هـ) فِي خلافة الوليد بن عبد الملك ، الطبقات الكبرى ، ١٠٨/٥.

(١٢٠) (التَّوْرُ) إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُشْرَبُ فِيهِ وَيُتَوَضَّأُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ اصْطَنَعْ تَوْرًا وَقَوْلُهُ قِدْرٌ طوسية وَتَوْرُ نُحَاسٍ أَيْ وَقِدْرُهُ ، المغرب في ترتيب المعرب ، مادة (ت ور)، ٦٣/١.

([١٢١]) نهاية النقص في المخطوط ب.

(١٢٢) زيادة في ب : (له) .

(١٢٣) زيادة في ب : هذه العبارة (فقال سعيد : ثلاثة أمداد ، فقال : إن ثلاثة امداد قليل) وفي كتاب ذم الموسوسين ص١٢، كذلك فأثبته .

(١٢٤) زيادة في ب : (ماء) وفي كتاب ذم الموسوسين ص١٢، كذلك فأثبته .

(١٢٥) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١ /١٤١ .

([١٢٦]) في ا (فذكر) وفي ب (فذكرت)، وفي كتاب ذم الموسوسين ص١٢: كذلك فأثبته .

(١٢٧) سُليمان بن يسار مَولى ميمونة بنت الحارث بن حزن وهو أخو عطاء بن يسار، سمع ابن عباس وأبا هريرة وأم سلمة، روى عنه الزُّهْرِيّ ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، قال علي: كنيته أبو أيوب . (ت-٩٤هـ) ، ينظر التاريخ الكبير للبخاري ، ٤ /٤١.

([١٢٨]) في ا (فذكرت) وفي ب وفي كتاب ذم الموسوسين ص١٣: (فذكرته) كذلك فأثبته .

(١٢٩) أبو عُبَيدة بن مُحَمَّد بن عمار بن ياسر العنسي، [الوفاة: ١١١ - ١٢٠ هـ] روى عن: جابر بن عبد اللَّه ، وطلحة بن عبد اللَّه بن عوف ، وأبيه مُحَمَّد بن عمار بن ياسر، ومقسم أبي القاسم، والوليد بن أَبي الوليد ، ينظر تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ٣٤/ ٦١ ، تاريخ الاسلام ٣٤٨/٣ .

(١٣٠) إبراهيم النخعي: وهو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عَمرِو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، ويكنى أبا عمران توفي في سنة (٩٦هـ) في خلافة الوليد بن عبد الملك ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٢٧٩.

(١٣١) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١ /١٤١.

(١٣٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، واسم أبي بكر عبد اللّه بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرة، وأمه أم ولد يقال لها سودة ، وكان ثقة، وكان رفيعا عاليا فقيها إماما كثير الحديث ورعا، وكان يكنى أبا محمد، (ت-١٠٨هـ). الطبقات الكبرى ، ٥ / ١٤٢.

(١٣٣) ينظر اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٤١/١.

([١٣٤]) سقطت من ب : هذه العبارة (أنه قال :أن بقدر نصف المد وزيادة قليلة نتوضأ وعن محمد) .

(١٣٥) محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة كثير الحديث ، (ت-١٤٩هـ) بالمدينة في خلافة أبي جعفر المنصور ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ٤٣٠.

([١٣٦]) زيادة في ب : (من) .

(١٣٧) ينظر اغاثة اللللهفان من مصايد الشيطان ، ١٢٨/١. وفي الطهور للقاسم بن سلام ، ١٩٤/١، ح(١٢٣) ، باب مايستحب من الاقتصاد في الوضوء ، بلفظ: عن مُحارِب بن دِثَار ، قال: كان يُقَالَ: (مِنْ وَهَنِ عِلْمِ الرَّجُلِ وُلُوعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطَّهُورِ) .

([١٣٨]) في ب ، وفي إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ١/ ١٤١ : (الميموني) فأثبته ، و**الميموني** : هو الحافظ الفقيه أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري الميموني الرقي عالم بلده ومفتيه: وكان من كبار أصحاب أحمد بن حنبل سمع محمد بن عبيد الطنافسي ... حدث عنه النسائي ووثقه وأبو عوانة الإسفرائني... (ت-٢٧٤هـ) ، تذكرة الحفاظ – طبقات الحفاظ للذهبي، ١٣٤/٢.

(١٣٩) هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

(١٤٠) عبد الله بن أحمد(٢١٣-٢٩٠هـ) بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الرحمن الشيباني سمع أباه، وعبد الأعلى بن حماد ..، روى عنه عبد الله بن إسحاق المدائني،..، وكان ثقة ثبتًا فهمًا. وقَالَ ابن المنادي: لَم يكن في الدنيا أحد أروى عَن أبِيهِ منه، لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفًا، ينظر تاريخ بغداد ،١٢/١١.

([١٤١]) زيادة في ب ، وفي إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٤٢/١ ، (الماء) فأثبته.

(١٤٢) ينظر المصدر نفسه .

([١٤٣]) في ب : (رواه) وما أثبته الصواب .

(١٤٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن صاحب رسول اللهs عبد الله بن عَمْرِو بن العاص بن وائلٍ. الإمام، المُحَدِّث أبو إِبْرَاهِيْمَ وأبو عبد اللهِ القُرَشِيُّ، السَّهْمِيُّ، الحِجَازِيُّ، فقيه أهل الطَّائف، ومحدِّثهم .. وأمّه حَبِيْبَةُ بنت مُرَّةَ الجُمَحِيَّةُ ، حدَّث عن: أبيه -فأكثر- وعن: سعيد بن المسيب، ..، حدّث عنه: الزُّهْرِيُّ وقَتَادَة وعَطاء بن أبي رباح -شيخه-. ينظر سير أعلام النبلاء ، ٤٧٩/٥.

([١٤٥]) في ب : (الطهر) وما أثبته الصواب .

(١٤٦) سنن أبي داود ، ٩٥/١، ح(١٣٥) ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء ثلاثا : حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوَانة، عن موسى بن أبي عائشةَ، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه عن جدِّه:((أن رجلاً أتى النبيَّs فقال: يا رسولَ الله، كيفَ الطُّهورُ؟ فدعا بماءٍ في إناءٍ فغسلَ كفَّيهِ ثلاثاً، ثمَّ غسلَ وجهَه ثلاثاً، ثمَّ غسلَ ذِراعَيهِ ثلاثاً، ثمَّ مسحَ برأسِهِ وأدخَلَ إصبَعَيهِ السَّبَّاحَتَينِ في أُذُنَيهِ ومسحَ بإبهامَيهِ على ظاهِرِ أُذُنَيهِ وبالسَّبَّاحَتَينِ باطِنَ أُذُنَيهِ، ثمَّ غسلَ رِجلَيهِ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: هكذا الوضوء، فمَن زادَ على هذا أو نَقَصَ فقد أساءَ وظَلَمَ) أو (ظَلَمَ وأساءَ))، قال عنه ابو داود في سننه : صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، إلا أن قوله: "أو نقص" زيادة شاذة، قال ابن الموّاق: إن لم يكن اللفظ شكاً من الراوي، فهو من الأوهام المبينة التي لا خفاء بها، إذ الوضوء مرة ومرتين لا خلاف في جوازه، والآثار بذلك صحيحه ، وقال أحمد وإسحاق: لا يزيدُ على الثلاث إلا رجل مبتلى .

(١٤٧) سليمان بن الأشعث (٢٠٣-٢٧٥هـ) بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو داود الأزدي السجستاني أحد من رحل وطوف، وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين، ..، وسمع مسلم بن إبراهيم، وكان أبو داود قد سكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه المصنف في السنن بها، ونقله عنه أهلها، ويقال: إنه صنفه قديما وعرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه ، ينظر تاريخ بغداد ، ٧٥/١٠.

([١٤٨]) زيادة في ب : هذه العبارة (رواه أبو داود وفي رواية فمن زاد على هذا فقد أساء وظلم) وقد اثبتها لصوابها.

(١٤٩) إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج المروزي ولد بمرو، ورحل إلى العراق، والحجاز، والشام، فسمع سفيان بن عيينة، .. ورد بغداد، وحدث بها، فروى عنه من أهلها إبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، واستوطن إسحاق نيسابور ، وكان ثقة، وبها كانت وفاته (٢٥١هـ). ينظر تاريخ الاسلام ، ٣٨٥/٧.

(١٥٠) في ب : (الثلاث) .

(١٥١) في ا (رجل) وفي ب : (رجلا) وفي كتاب ذم الموسوسين ص١٤، كذك فأثبته .

(١٥٢) أسود بن سالم أبو محمد العابد سمع: حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، ..، روى عنه: حاتم بن الليث الجوهري، ..، وكان معروفا بالخير، يذكر مع معروف الكرخي، لأنه كان بينهما مؤاخاة ومودة ومصافاة ومحبة ، وكان ثقة ورعا فاضلا، (ت-٢١٤هـ) تقريبا، ينظر تاريخ بغداد ، ٧/ ٤٩٨.

(١٥٣) زيادة في ب : (من تحتي) والصواب ما أثبته .

(١٥٤) يَحْيَى بن سَعِيد (ت-١٤٣هـ) بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنم بن مالك بن النجار أَبُو سَعِيد الْأَنْصَارِيّ الْمَدِينِيّ سَمِعَ: أنس بْن مالك، وسعيد بْن المسيب، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن أبي بَكْر الصديق، وسليمان بْن يسار، كَانَ قاضي أبي الْعَبَّاس بالأنبار ، ينظر تاريخ بغداد وذيوله ، ١٤ / ١٠٦.

(١٥٥) في ب : (روى) وسقطت (يحيى عن) من ب والصواب ما أثبته .

(١٥٦) في ب : (ما) .

(١٥٧) سقطت من ب : (قال) .

(١٥٨) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ١٤٢/١، وينظر تاريخ بغداد ٤٩٨/٧ وفيه تكملة الحديث : حدثنا أبو يوسف القاضي، قال: (كان عند أسود بن سالم، وقد كان يستعمل من الماء شيئا كثيرا، قال: فجاء رجل فسأله عن ذلك، فقال: هيهات ذهب ذاك أو مضى ذاك كانت ليلة باردة قد قمت في السحر، فإني مستعمل ما كنت أستعمله، فإذا هاتف يهتف بي يقول: يا أسود ما هذا، يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثنا عن سعيد بن المسيب: إذا جاوز الوضوء ثلاثا لم يرتفع إلى السماء، قال: قلت لأختي: ويحك من يك؟ قالت: ما هو إلا ما تسمع، قال: قلت: من أنت عافاك الله؟ قال: يحيى بن سعيد الأنصاري، حُدِّثْنا عن سعيد بن المسيب: إذا جاوز الوضوء ثلاثا لم يرتفع إلى السماء، قال: قلت: لا أعود، لا أعود، فأنا اليوم يكفيني كف من ماء) .

(١٥٩) في ب : (يسميه) وكلاهما صواب .

(١٦٠) سقطت من ب : (الزايد على الثلاث) وما أثبته الصواب .

(١٦١) عبد اللَّه بن المغفل بن عبد نهم بن عَفِيف بن أَسْحَمَ بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن مزينة. ..، وكان ممّن بايع رسول الله sتحت الشجرة يوم الحديبية ولم يزل بالمدينة ثم تحول إلى البصرة فنزلها حتى مات بها سنة(٥٩هـ)، ينظر الطبقات الكبرى ، ٧ / ٩.

(١٦٢) الى هنا تم موضوع (ذم الوسوسة) ويوجد نقص في المخطوط في ما يخص (ذم الوسوسة) ، والكلام الذي بعده لاعلاقة له بهذا الموضوع . (كاتب المخطوط (ب) هو: عبد الحليم شطي غفر الله له ولوالديه والمسلمين في ١٢٦٩هـ) .

(١٦٣) سنن أبي داود ، ٧١/١، ح(٩٧) ، كتاب الطهارة ، باب في اسباغ الوضوء ، قال عنه ابو داود في سننه : حديث حسن، فقد حسّن إسناده ابن كثير في "تفسيره" ٣/ ٤٢٥، وقال الحافظ في "الأمالي المطلقة" ص ١٧: حديث حسن. وأضفت كلمة(إنه) ليتم متن الحديث .

(١٦٤) الأعراف: ٥٥ ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾ .

(١٦٥) صحيح مسلم ، ٢٧٦/١، ح(٣٦٢) ، كتاب الحيض، باب الدليل على من تيقن الطهارة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِs: ((إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا، فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا)) وقد جاء الحديث بالمعنى .

(١٦٦) مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري : أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق، والحجاز والشام، ومصر ..، ينظر تاريخ بغداد ، ١٠١/١٣.

(١٦٧) سنن أبي داود ، ١٢٨/١، ح(١٧٧) ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من القبلة : عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله sقال: ((إذا كانَ أحدُكم في الصَّلاة فوَجَدَ حَرَكةً في دُبُرِهِ أحدَثَ أو لم يُحدِث، فأشكَلَ عليه، فلا يَنصَرِف حتَّى يَسمَعَ صَوتاً أو يَجِدَ ريحاً)) . قال عنه ابو داود في سننه : إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة ، وأخرجه مسلم (٣٦٢)، والترمذي (٧٥) من طريقين عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد .

(١٦٨) مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ (١٠٣هـ): ويكنى أبا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي ، وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ثقة كثير الحديث ، الطبقات الكبرى ، ١٩/٦.

(١٦٩) الحكم بن سفيان بن عثمان: الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي، وقيل: سفيان بن الحكم، وقيل: أبو الحكم الثقفي، ينظر أسد الغابة ، ٤٦/٢.

(١٧٠) سنن أبي داود ، ١٢١/١، (١٦٧، ١٦٨) ، كتاب الطهارة ، باب ما يقول الرجل ، عن مُجاهد، عن الحكمَ أو ابن الحكم ، عن أبيه: ((رأيتُ رسولَ اللهs بالَ ثمَّ نَضَحَ فَرجَهُ)) ورواية:((أنَّ رسولَ اللهs بالَ ثمَّ توضّأ ونَضَحَ فَرَجَهُ)) قال عنه أبو داود في سننه : ضعيف .

(١٧١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ(ت-٧٣هـ) بن نُفَيْلَ بن عبد الْعُزَّى بن رِيَاحِ بن عبد اللَّهِ بن قُرْطِ بن رَزَّاحِ بن عدي بن كعب بن لؤَيِّ بن غالب بن فهر. وأمه زينب بنت مظعون. وكان إسلامه بمكّة مع الإسلام أبيه عُمَر بن الخطاب، وهاجر مع أَبِيهِ إِلَى المدينة، وكان يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَن، ينظر الطبقات الكبرى ، ١٠٥/٤.

(١٧٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، ١٥٣/١، ح(٥٨٩) ، كتاب الطهارة ، باب قطر البول ونضح الفرج: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: ((رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ تَوَضَّأَ، ثُمَّ نَضَحَ حَتَّى رَأَيْتُ الْبَلَلَ مِنْ خَلْفِهِ فِي ثِيَابِهِ)) وقد جاء الحديث بالمعنى .

(١٧٣) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ (ت-١١٠هـ): واسم أبي الحسن يسار. . وذكر عن الحسن أنه قال: كان أبواي لرجل من بني النجار وتزوج امرأة من بني سلمة من الأنصار فساقهما إليها من مهرها فأعتقتهما. ويقال: بل كانت أم الحسن مولاة لأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّs وولد الحسن بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب فيذكرون إن أمه كانت ربما غابت فيبكي الصبي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فدر عليها ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك. ينظر الطبقات الكبرى ، ١١٤/٧.

(١٧٤) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١/ ١٤٣. في المخطوط (استدره) وفيه (اتستدره) وهو

الاصوب، فاثبته .

(١٧٥) مسجد واقم: واقم هي الحرة الشرقية من المدينة، وهو مسجد بني عبد الأشهل، وإليهم ينسب أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما، وهما من بني عبد الأشهل. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ٢٥٤/١. وينظر وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ٧٢/٣.

(١٧٦) سنن أبي داود ٢٨٥/١ ،ح(٣٨٤) ، كتاب الطهارة ، باب الأذى يصيب الذيل، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد النُّفَيليّ وأحمد بنُ يونس .. ، عن امرأةٍ من بني عبد الأشهَل، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله ، إنَّ لنا طريقاً إلى المَسجِدِ مُنتِنَةً، فكيفَ نَفعَلُ إذا مُطِرنا؟ قال: ((أليسَ بعدَها طريقٌ هي أطيَبُ منها؟ " قالت: قلتُ: بلى، قال: "فهذه بهذه)) . قال عنه أبو داود في سننه : اسناده صحيح .

(١٧٧) سنن أبي داود ، ١٤٧/١، ح(٢٠٤) ، كتاب الطهارة ، باب في الرجل يطأ الأذى ، قال عبدُ الله: (كُنَّا لا نتوضَّأ مِن مَوطِئٍ، ولا نَكُفُّ شَعراً، ولا ثوباً) . قال عنه أبو داود في سننه : اسناده صحيح .

(١٧٨) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١ /١٤٥.

(١٧٩) مصنف ابن ابي شيبة ، ١/ ٥٨، ح(٦٠٨) ، كتاب الطهارات ، في الرجل يتوضأ فيطأ العذرة بلفظ : عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَوَطِئَ عَلَى عَذِرَةٍ، قَالَ: (إِنْ كَانَتْ رَطْبَةً غَسَلَ مَا أَصَابَهُ، وَإِنْ كَانَتْ يَابِسَةً لَمْ تَضُرَّهُ) .

(١٨٠) حفص بن عاصم بن عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي المدني ، والد عيسى بن حفص بن عاصم، وجد عُبَيد الله بن عُمَر ، رَوَى عَن: زيد بن ثابت، وأبيه عاصم بن عُمَر بن الخطاب ، وعمه عَبد اللَّهِ بن عُمَر بْن الخطاب ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ١٧/٧.

(١٨١) سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي ، حدّث عن عمر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وابن عمر، وحذيفة، وأبي أيوب الأنصاري، وابن عباسf..، روى عنه ابنه أشعث بن أبي الشعثاء، وقيل: إن أبا الشعثاء المحاربي قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة (٨٢هـ) ، تاريخ دمشق لابن عساكر ، ٢٥٨/٧٢.

(١٨٢) فيها تكرار (قال كان) فحذفتها لأنها ليس لها معنى .

(١٨٣) عمران بن حدير (جرير)، أبو عُبيدة السَّدوسيّ البصريّ. [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] له عشرة أحاديث ، قال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس ، وقال أحمد بن حنبل: عِمران بخ بخ ثقة ، تاريخ الاسلام ، ٩٣٦/٣.

(١٨٤) مهاجر بن مخلد، أبو مخلد، مولى: مولى البكرات، ويقال: مولى أبى بكرة: روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وأبي العالية الرِّياحي. روى عنه حماد بن زيد ، قال العجلي: "بصري ثقة"، وقال ابن عبد البر الأندلسي: "هو عندهم صالح الحديث"، وذكره ابن شاهين في "الثقات"، التذييل على كتب الجرح والتعديل ، ٣١٦/١.

(١٨٥) عاصم الأحول بن سليمان ويكنى أبا عبد الرحمن مولى لبني تميم ، وكان ثقة وكان من أهل البصرة وكان يتولى الولايات .. فكان قاضيًا بالمدائن في خلافة أبي جعفر. (ت-١٤٢هـ) تقريبا ، الطبقات الكبرى ، ٧/ ٢٣٢.

(١٨٦) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ١ /١٤٦.

(١٨٧) صحيح البخاري ، ٨٦/١، ح(٣٨٦) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في النعال : أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍd : أَكَانَ النَّبِيُّs يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)) .

– صحيح مسلم ، ٣٩١/١، ح(٥٥٥) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الصلاة في النعلين : عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍd : أَكَانَ رَسُولُ اللهِs يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ قَالَ: ((نَعَمْ)) .

(١٨٨) سنن أبي داود ، ٤٨٦/١، ح(٦٥٣) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في النعل ، قال عنه ابو داود في سننه : صحيح لغيره .

(١٨٩) سنن أبي داود ، ٤٨٥/١، ح(٦٥٠) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في النعال : عن أبي سعيد الخُدْري قال: بينما رسولُ اللهsيُصلّي بأصحابه إذ خلعَ نَعلَيهِ، فوضعهما عن يَسَاره ، فلمَّا رأى ذلك القومُ ألقَوا نِعالَهم، فلمّا قضى رسولُ اللهsصلاتَه قال: "ما حَمَلَكم على إلقائِكم نِعالَكم؟ " قالوا: رأيناكَ ألقَيتَ نَعلَيك فألقينا نِعالَنا، فقال رسولُ اللهs: ((إن جبريلَ عليه السلام أتاني فأخبرني أنَّ فيهما قَذَراً" وقال: "إذا جاء أحدُكم إلى المَسجدِ فلينظُر، فإن رأى في نَعلَيهِ قَذَراً أو أذًى فليَمسَحهُ وليُصَلِّ فيهما)) قال عنه ابو داود في سننه : اسناده صحيح .

(١٩٠) شدّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج أبو يعلى، ويقال: أبو عبد الرحمن ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، من بني مغالة، وهم بنو عمرو بن مالك، له صحبة ، روى عن النبي s، وعن كعب الأحبار، روى عنه ابنه يعلى بن شداد، تاريخ دمشق لابن عساكر ، ١٤٩/٧٣.

(١٩١) سنن أبي داود ، ٤٨٦/١ ، ح(٦٥٢) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في النعال ، قال عنه ابو داود في سننه : اسناده حسن .

([١٩٢]) سنن أبي داود ، ٢٨٦/١،ح(٣٨٥) ، كتاب الطهارة ، باب الأذى يصيب النعل، عن أبي هريرةd، أنَّ رسولَ اللهsقال:((إذا وَطِئَ أحدُكم بنَعلِهِ الأذى، فإنّ التُّرابَ له طَهورٌ))قال عنه ابو داود في سننه:صحيح لغيره .

(١٩٣) سنن أبي داود ، ١/٢٨٧، ح(٣٨٦) ، كتاب الطهارة ، باب الأذى يصيب النعل : عن أبي هريرة d، عن النبيs بمعناه، قال:((إذا وَطِئَ الأذى بِخُفَّيهِ فطَهورُهما التُّرابُ)) قال عنه ابو داود في سننه: صحيح لغيره .

(١٩٤) مستخرج أبي عوانة ، ١/٣٢٧، ح(١١٥٩) ، كتاب الصلاة ، بيان أول مسجد وضع في الأرض وأول قبلة: عَنْ أَبِي ذَرٍّdقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِs: ((إِنَّ الْأَرْضَ مَسْجِدٌ وَطَهُورٌ فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَتَيَمَّمْ وَصَلِّ)) .

(١٩٥) مَرابِض: اسم مكان من ربَضَ في مكان تطوي فيه الدَّابّة قوائمها وتلصق بالأرض كما يبرُك الجمل والنّاقةُ " مرابِضُ الأغنام"، ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (رب ض) ٢/٨٤٥.

(١٩٦) إِبْرَاهِيْمُ بن المُنذر بن عبد اللهِ الأَسَدِيُّ بْنِ المُنْذِرِ بنِ المُغِيْرَةِ بن عبد اللهِ بن خَالِدِ بنِ حِزَامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدٍ، الإمام، الحافظ، الثقة، أَبو إِسحاقَ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الحِزَامِيُّ، المَدَنِيُّ ، سمع من سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، ..، وخلق كثير، وأكبر شيوخه: سُفْيَانُ ، حدَّث عنه: البُخَارِيُّ، وابْنُ مَاجَهْ، سير أعلام النبلاء ، ١٠/٦٨٩.

(١٩٧) ينظر التهذيب في فقه الامام الشافعي ، ٢ /٢٠٥.

(١٩٨) سنن أبي داود ، ١/ ٣٤٠ ، ح(٣٥٤) ، باب في بناء المساجد : عن أنس بن مالكd، قال: ((قَدِمَ رسولُ اللهsالمدينةَ فنزَلَ في عُلْوِ المدينةِ ..، .. حتَّى ألقى بفِناءِ أبي أيوب، وكان رسولُ اللهsيُصلِّي حيثُ أدرَكته الصلاة، ويُصلِّي في مَرَابِضِ الغَنَم، وإنَّه أمرَ ببناءِ المَسجِدِ،..))، قال عنه ابو داود في سننه : اسناده صحيح .

(١٩٩) صحيح البخاري ، ١/٩٥ ،ح(٤٣٨) ، كتاب الصلاة ، باب قول النبيs جعلت لي الأرض: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِd قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِs: ((أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ)) .

– صحيح مسلم ، ١/٣٧٠، ح(٥٢١) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّd قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِs: ((أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ)) .

(٢٠٠) سنن أبي داود ، ١/١٣٢ ، ح(١٨٤) ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من لحوم الابل . قال عنه ابو داود في سننه : اسناده صحيح .

(٢٠١) سنن الترمذي ، ٤١٨/١، ح(٣١٧) ، أبواب الصلاة ، باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِs: ((الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلاَّ الْمَقْبَرَةَ وَالحَمَّامَ))، قال عنه الترمذي في سننه : حديث فيه اضطراب ، وَكَأَنَّ رِوَايَةَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّsأَثْبَتُ وَأَصَحُّ .

(٢٠٢) صحيح البخاري ، ٤٥/١، ح(١٧٤) ، كتاب الوضوء ، باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان ، بلفظ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ((كَانَتِ الكِلاَبُ تَبُولُ، وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي المَسْجِدِ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِs، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ))عن ابيه : هو عبد الله بن عمر d.

(٢٠٣) سنن ابي داود ، ٤٩٠/١،ح(٦٥٨) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصير ، قال عنه ابو داود في سننه : إسناده صحيح .

(٢٠٤) سنن ابي داود ، ٤٥٨/١، ح(٦١٢) ، كتاب الصلاة ، باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون . بلفظ : عن أنس بن مالكd: أنَّ جدته مُلَيكةَ دَعَت رسولَ اللهs لطعامٍ صَنَعَتْهُ، فأكلَ منه، ثمَّ قال: (قوموا فلأصَلِّيَ لكم" قال أنس: ففُمتُ إلى حَصيرٍ لنا قد اسوَدَّ من طُولِ ما لُبِسَ، فنَضَحتُه بماءٍ، فقامَ عليه رسولُ اللهs ، وصَفَفتُ أنا واليتيمُ وراءَه، والعَجوزُ من ورائنا، فصلّى لنا ركعتين، ثمَّ انصَرَفَ) . قال عنه ابو داود في سننه : اسناده صحيح .

(٢٠٥) صحيح البخاري ، ١٠٩/١، ح(٥١٦) ، كتاب الصلاة ، باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، بلفظ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِs كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِs، وَلِأَبِي العَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا) .

– صحيح مسلم ، ٣٨٥/١، ح(٥٤٣) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب: جواز حمل الصبيان في الصلاة . بلفظ :عَنْ أَبِي قَتَادَةَ d: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ sكَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ s وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا؟) .

(٢٠٦) أضفت حرف أ لأن السياق يقتضيها .

(٢٠٧) مسند أحمد ، ٦١٣/٤٥ ، ح(٢٧٦٤٧) ، حديث شداد ، قال عنه الإمام أحمد في مسنده : اسناده صحيح ، والحديث جاء بالمعنى.

(٢٠٨) مسند أحمد ، ١٤٨/٣٤ ، ح(٢٠٥١٦) ، أول مسند البصريين ، حديث ابي بكرة نفيع، بلفظ : عَنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكَرَةَ d: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِs كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللَّهِs رَفْعًا رَفِيقًا لِئَلَّا يُصْرَعَ، قَالَ: فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ، قَالَ: (إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) . حكمه في مسند البزار

البحر الزخار، ١١١/٩،ح(٣٦٥٧) : الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ قَدْ رَوَى عَنْهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(٢٠٩) في المخطوط (ابن) والصواب (أُبيّ) ، وقد أثبت الصواب ، وكما ورد في حديث مسند أحمد ، ٢٠٥/٣٥ ، ح(٢١٢٨٢) ، مسند الأنصار، حديث المشايخ عن أُبَيّ بن كعبd : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ ((أَنَّ عُمَرَd أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ " قَدْ " تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ sوَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذَلِكَ " فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ حُلَلِ الْحِبَرَةِ لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: ((لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّs وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ)) قال عنه الإمام أحمد في مسنده : رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن الحسن –وهو البصري– لم يلق عمرَ ولا أُبيّاً، لكن قد صح نهي عمر عن متعة الحج ، وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٣٦/٣ ح(٥٤٤٦): رجاله رجال الصحيح .

(٢١٠) الجابيَةُ : بكسر الباء، وياء مخففة وأصله في اللغة الحوض الذي يجبى فيه الماء ، وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفّر في شمالي حوران، معجم البلدان ، ٩١/٢.

(٢١١) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٥٣/١. وينظر تاريخ المدينة لابن شبة ، ٨٢٦/٣.

(٢١٢) مسند أحمد ، ٤٢٤/٢٠، ح(١٣٢٠١) مسند أنس بن مالك ، بلفظ: عَنْ أَنَسٍ (أَنَّ يَهُودِيّا دَعَا النَّبِيَّs إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، (فَأَجَابَهُ)). قال عنه الامام أحمد في مسنده : اسناده صحيح ، وفي المخطوط (سخنة) وفي نص الحديث (سنخة) فأثبتها ، وإهالة سنخة بكسر الْهمزَة أيضا هو كل ما يؤتدم به من الأدهان، والإهالة الآلية تقطع ثمَّ تذاب والسنخ الْمُتَغَيّر، ينظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، مادة (أه ل)،٥٠/١.

(٢١٣) المائدة : ٥ ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡۖ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾ .

(٢١٤) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٥٧/١ .

(٢١٥) أي: فم .

(٢١٦) عَرَقْتُ العَظْمَ أعْرُقُه عَرْقاً واتَعَرَّقْه إذا أَكَلْتُ لَحْمَه، فإذا كان العَظْمُ بلَحْمِهِ فهو عَرْق، ينظر العين ، ١٥٤/١.

(٢١٧) ينظر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٥٧/١ .

(٢١٨) سنن الترمذي ، ١٥١/١، ح(٩٢) ، أبواب الطهارة ، باب ما جاء في سؤر الهرة ، : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، ..عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، .. فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى لَهَا

الإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ،.. . فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِs قَالَ: ((إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ، أَوِ الطَّوَّافَاتِ)) قال عنه الترمذي في سننه : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٢١٩) مسند أحمد ، ٢٩٨/٥، ح(٣٢٤٨) ، مسند عبد الله بن عباس ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، – قَالَ: .. وَقَالَ: ((إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ)) قال عنه الإمام أحمد في مسنده : إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن الحصين– وهو الحنظلي اليربوعي البصري .

(٢٢٠) إعلم اخي القارئ أن للوسوسة مضار أخرى ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، ١٣٩/١، وفيه : (وما لم تبطل به الصلاة من ذلك فمكروه وعدول عن السنة، ورغبة عن طريقة رسول اللهs وهديه، وما كان عليه أصحابه، وربما رفع صوته بذلك فآذى سامعيه، وأغرى الناس بذمه والوقيعة فيه، فجمع على نفسه طاعة إبليس ومخالفة السنة، وارتكاب شر الأمور ومحدثاتها، وتعذيب نفسه وإضاعة الوقت، والاشتغال بما ينقص أجره، وفوات ما هو أنفع له، وتعريض نفسه لطعن الناس فيه، وتغرير الجاهل بالاقتداء به؛ فإنه يقول: لولا أن ذلك فضل لما اختاره لنفسه، وأساء الظن بما جاءت به السنة، وأنه لا يكفى وحده، وانفعال النفس وضعفها للشيطان، حتى يشتد طمعه فيه وتعريضه نفسه للتشديد عليه بالقدر، عقوبة له، وإقامته على الجهل، ورضاه بالخبل فى العقل، ... فهذه نحو خمسة عشر مفسدة فى الوسواس، ومفاسده أضعاف ذلك بكثير) .

(٢٢١) كتب ناسخ المخطوطة مايلي (وكان الفراغ من كتابتها يوم الأربع المبارك ٢١ جماد أول سنة ألف ومائة وثمانية وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو ربه الغني، الفقير الحقير كثير الذنوب والمساوئ صالح بن يوسف الأشموني غفر الله له ولوالديه ولمن يدعو له بالمغفرة ولكل المسلمين أجمعين) .

Summary and Conclusion: Praise be to God who has guided us for this and we were to guide us to not be guided us God, and pray, and gave up on the prophet Mohammed Hadi to the straight path, and then I ask Almighty God to make my work purely for Allah's sake and benefit by Muslims, and May Allah reward of helped me on this output Find the fullest picture, do not forget to thank Mr. Aziz Prof. Majid Ali al-Obeidi on its aid me in its oversight of this research, I do not claim perfection in this business, true to the verse :(Do they not then consider the Qur'an carefully? Had it been from other than Allah, they would surely have found therein much contradictions).] women: 82], what was Tawfiq it God alone, and what was a shortage or an error or omission Fmna and the accursed Satan seek refuge with Allah from it, and grant us to follow the straight Path and after the study found that the manuscript may be characterized as follows:
Conclusion
Definitions of conclusion
noun
the end or finish of an event or process.
the conclusion of World War Two
synonyms: end, ending, finish, close, termination, windup, cessation, culmination, denouement, peroration, coda, outro
a judgment or decision reached by reasoning.
each research group came to a similar conclusion
synonyms: deduction, inference, interpretation, reasoning, opinion, judgment, verdict, assumption, presumption, supposition, illation

1 .It consists of six chapters, speaking at the first chapter in faith, in purity and prayer, and spoke in the second quarter from repeating the words of light and so on, and spoke in the third quarter for extravagant in the water

when the wash and wash, and alerted in the fourth quarter to be Paranoidal away from Prophet approach s not to increase the washing three times, while in Chapter V Vorushd to follow the Prophet s not to go out for prayer, but in the case of the sound or sniff the wind out of the anus, and sprinkle a little water on the inside of his clothes to cut whispering about it, either in the classroom VI spoke about the street to facilitate the things which he stressed some people Ktharh land and so on.

2 .That whispering a great danger they lead to follow the accursed Satan, while the Bmaadath commanded by God in many verses that Paranoidal harm himself and others Bosuste.

3 .whispering that lead to wasteful water, and the Messenger of Allah forbade s extravagance.

4 .whispering that lead to excessive debt, has forbidden us God and His Messenger s about it.

And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.